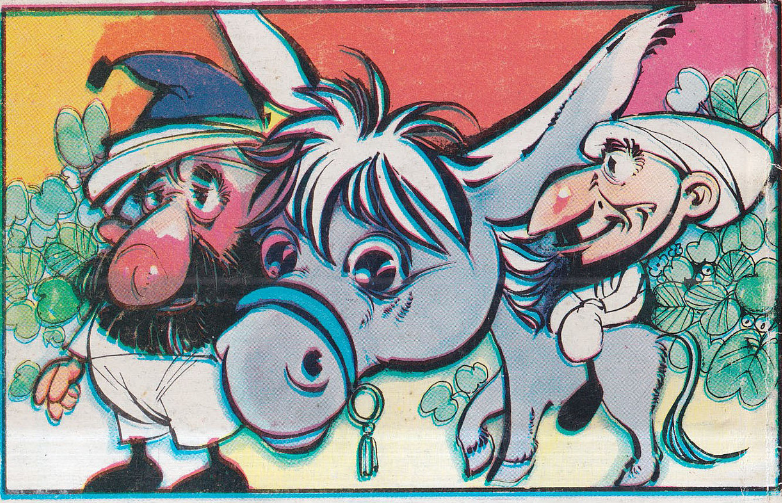
كتب الهلال للأولاد والبنات

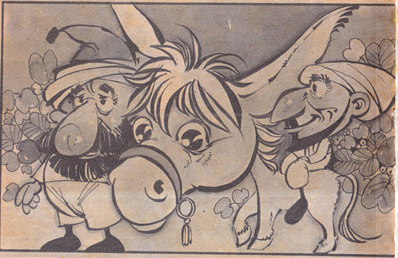


الحمار نبهان .. واللصان

مغامرات وحكايات مع الأمثال

كتبته : نجيبة حسين • رسوم الفنان : عفت حسنى
(ماما نجيبة)

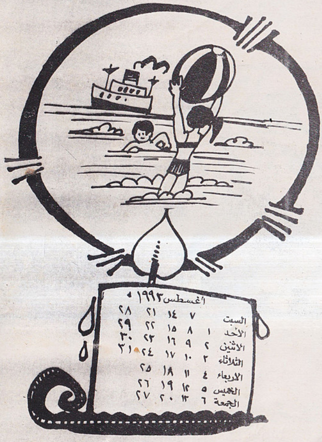
سلسلة القصص والمغامرات
١٠ اغسطس ١٩٩٣ . العدد ١٢٣



الحمار نبهان.. واللصان

مغامرات وحكايات مع الأمثال

كتبته: نجيبة حسين (ماما نجيبة)
رسوم الفنان: عفت حسني





كتب الهلال للأولاد والبنات

تصدر عن مؤسسة دار الهلال

رئيس مجلس الإدارة

مكرم محمد أحمد

نائب رئيس مجلس الإدارة
والمدير العام

عبد الحميد حمروش

مديرة التحرير

نجيبة حسين

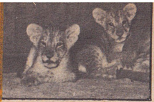
ماما نجيبة

عرين الأشبال

صديقى .. صديقتى

كتب الهلال للأولاد والبنات تطير الى الصين

من أجل لقاء حب جميل هو الأول من نوعه ، طارت كتب « الهلال للاولاد والبنات » لتصل إلى اقصى الشرق حيث « الصين » ، وعلى الورق تتلاقى الأجيال الجديدة وتقرأ الأفكار ، وتتبادل الثقافات ، والإبتسامات ، والعلوم ، فالمسئولون عن ثقافة الطفل فى الصين يعدون خطتهم لترجمة ماقدمته كتب الهلال للأولاد والبنات إلى اللغة الصينية ، وهذه الخطوة الرائدة بمثابة نور اخضر يسمح لنا بالاستمرار فيما بدأناه وأخذنا على عاتقنا مسئولية مانقدم من هذه النوعية الرائعة المنتقاة بشكل جيد لما يفيد طفلنا فى مصر والوطن العربى والعالم بأسره ، فنحن نحاول ان نقدم كل مايصلح لكل زمان ومكان يسعى فيه الإنسان للخير ، لافرق بين رجل وإمراة ، ابيض وأسود ، وهدفنا أن يسود الحب والسلام والتقدم على الأرض وأن يضع الإنسان فى أى مكان يده فى يد أخيه



لتبقى الحضارة على الأرض ويعيش الحب بين كل الناس .

جولة فى الصين

فى الصين ، واحدة من عجائب الدنيا وهو سور الصين العظيم والذى بنى عند جبل (بادالين) وقد إشتركت فى بنائه سبع ولايات لصد الغارات وأول إمبراطور وحد هذه الولايات هو الامبراطور « ستين سنه هوانج » منذ أكثر من ٢٥٠٠ سنة ، والجو فى هذه المنطقة شديد البرودة ، والسور يقع على بعد ٥ ك متر من العاصمة بكين .. وفى مصر الأهرامات .

فى الصين توجد عربات "الراكشا" وهى تشبه الى « حد كبير » عربة الحنطور .. والفرق بين الاثنين هو أن "الراكشا" يقودها سائق راكبا دراجة وحجمها

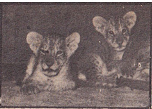
اصغر من حجم الحنطور إذ انها لاتتسع إلا لراكب واحد أو اثنين على الأكثر .

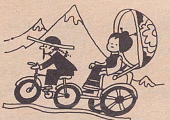
أهل الصين الحقيقيون هم طائفة "هان" وهم يكونون ٩٤٪ من السكان ، وفيها أقليات من التبت والمسلمين والروس ، والكازاك والكورى والمغولى ، الكاثوليك ، والبروتستانت والتاويست والبوذى ، وكانت قديما كل طائفة ترتدى الزى الخاص بها .. لكن مع قيام الثورة الاشتراكية أصبح الجميع مواطنون صينيون لهم كل الواجبات والحقوق يتلقون العلوم المختلفة ، ويدرسون فى المعاهد المتنوعة ماتقرره الدولة من مناهج .

والمسلمون فى الصين يزيد عددهم على ١٠ ملايين مسلم ودخل الاسلام عام ٦١٧ ، وأول مكان نزلوا فيه هو مدينة « كانتون » وأقاموا مسجد المنارة أوكوانتا .

لايوجد فى الصين أندية رياضية ، وانما توجد ساحات شعبية حكومية منتشرة فى كل مكان ، وفى كل طريق ، وكل ساحة بها ملاعب لكرة القدم والسلة وغيرها .

فى الصين يأكلون الكرنب والبطاطس والبطاطا





والجزر والطماطم واهم خضار عندهم جذور غاب البامبو فهو يقدم نيئا أو مطبوخا .. والأمريكيون يطلقون عليهم إسم " بلاد الغاب " بدلا من الستار الحديدى ، ويهتم الصينيون بالزراعة ، والصناعة والرياضة والنظافة والعملة لديهم " يوان " .

المارد العملاق يخرج من القمقم

ولأن الصين بلد غنى بالثروات الطبيعية ، وموقعها الجغرافى متميز فقد عانت كما عانت مصر من

عرين الأشبال

الاستعمار لكن بارادة شعبية رائعة إستطاعت أن تقاوم أعتى الدول وأغناها ، الإستعمار البريطانى ثم الاستعمار اليابانى وقد اغرقتها بريطانيا ، بالأفيون ، كان الهدف عقولهم وأذهانهم ، حتى يقعوا فريسة

سهلة للكيف ، فيسهل إذلالهم وهوانهم وكبتهم ، والقضاء على طموحاتهم وآمالهم ، لكن شعب الصين المارد العملاق يخرج من القمقم ، ويقاوم الكيف ، وينتصر بإرادة فولاذية على نفسه وعلى الأخرى وتبدأ حرب الأفيون ليتخلصوا من هذا الكيف اللعين ، ويحرقون اكثر من ٢٠ الف صندوق من الأفيون ، ويتبع هذا الموقف سلسلة من الكوارث وحروبا شرسة بين الاستعمار والأهالى .. وينتصر الحق ، ويخرج الاستعمار لتبقى الصين حرة ، تسعى للتقدم والنهوض بأبنائها .

وأروع حرب دخلتها بكين عاصمة الصين ، هى حرب الذباب فقد إستطاعت القضاء على الذباب ، لأنها حشرة ضارة تنقل الأمراض ، وقد أعطت





الحكومة مضارب خاصة ، وتبارى المواطنون على القضاء عليها ، وقد نجحت تجربتهم وحربهم الرائعة ضد الذباب فلم يعد فى بكين ذبابه واحدة ، والزائر الى الصين الآن يشهد نهضة رائعة فى كل مجالات الصناعة والزراعة وبناء الانسان الجديد ، كيف يفكر وكيف ينظر الى المستقبل .

الحدوتة رئة للتنفس

والحدوتة الشعبية هى رئة التنفس للشعوب التى تعانى من القهر والاستعمار ، وفيها يصب الناس احلامهم وآمالهم ، وغضبهم ، ولأن مصر والصين

عرين الأشبال

كلاهما عانى من الاستعمار فلكل منهما شخصية خرافية صنعوها من خيالهم ، ليحققوا من خلالها كل آمالهم ، في مصر كانت أمنا "الغولة" وفي الصين حكايات (التنين) ..

وبعد يا أصدقائي لقد استطاعت مصر والصين كلاهما أن تنتصر على الاستعمار ، وتعيش الحرية ، وبناء المصانع والمدارس ، وزيادة مساحة الأرض الزراعية ، لتنهض بامتها وبأبنائها بالعلم والثقافة ، ونور المعرفة .

●●●

والآن هيا بنا نلتقي مع مجموعة من القصص والحكايات ، حول الحيوان الطيب المسالم ، الحمار ، وحكايات أخرى مع الأمثال ..

وإلى اللقاء دائما مع فكرة جديدة وكلمة جديدة .

ماما نجيبة



الحمار نبهان.. واللصان

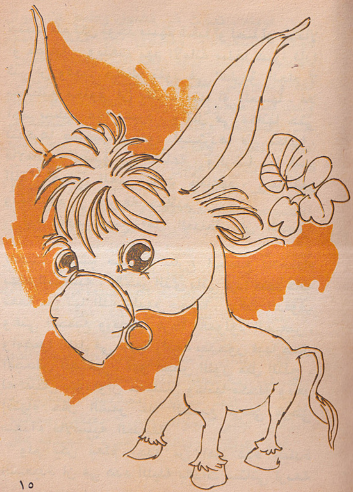
في يوم من أيام فصل الخريف ، والسحب متعانقة في الفضاء اللامتناهي .. باصرار لتعلن للوجود مجيء فصل جديد من فصول السنة الأربعة .. والشمس وراء الكتل الثلجية مختفية ، تحاول أن تبعث بشعاع بسيط الى الأرض لتدفىء الحياة .. في ضحى ذلك اليوم والشمس مشغولة بمداعبة السحاب ، ولدت الأتان حمارا صغيرا ، وكانت هذه الأتان تعيش عند مزارع يملك عددا من الماشية ، وهو يسكن في إحدى قرى تلك المدينة التي يطلق عليها كل من عرفها من مسافرين وتجار ورحالة ،

إسم "المدينة الفاضلة".

لكن لماذا هى "المدينة الفاضلة" ؟!

كان لهذه المدينة نظام لم يعرفه أحد قبلها ، فقد كان يحكمها سلطان عادل ، يحب كل الناس والناس كلها تحبه ، وكان الأغنياء فيها يملكون قصورا وأراض شاسعة وأيضا الفقراء يملكون بيوتا ومزارع صغيرة ، والكل يعمل ، وبقدر ما يعمل يعيش فى رفاهية ورغد من العيش فسعد الفقراء والأغنياء ، بهذه الحياة المستقرة الهادئة ، وجمع الوئام بين أهلها .

يتلاقون بالحب والزهور ، ويحيون بعضهم البعض بعبارات رقيقة ناعمة فى كل صباح ومساء ، وبكلمات طيبة حانية تبعث الدفء فى الحياة ، وتنعش الأمل فى النفوس ، فتبتسم لهم الأيام ، والزمان ، وصار الحب والود هو لغة التفاهم بينهم ، فازدادت أواصر القرب ، والتعاون ، حتى أن القاضى هو الشخص الوحيد الذى لم يكن يعمل فى هذه البلدة ، لأن الحب والعدل والامان جعلهم يعيشون حياة مستقرة بلا منازعات ، ولا مشاحنات ونسوا الكراهية والحقد ، ولأن الكل يعمل ويعيش حياة رغدة من عرق



جبينه فلم يكن يوجد بينهم شقيا أو لصا أو محتالا أو نصابا .. وبلغت بهم الأمانة مبلغا كبيرا فإذا قدر أن وقعت حافظة نقود فى الطريق العام لا يستطيع مخلوق ان يقترب منها او يلمسها ، فلا أحد يسلب حقا لغيره ، وتظل فى مكانها حتى يتذكرها صاحبها ويعود ليستردها من مكانها ، فالأمانة والصدق ، والقناعة ، والرضا بما قسم الله ، وحب الغير كانت طباعهم ، وعاداتهم وتقاليدهم .. وطريقة حياتهم .

لذا عندما سمع أهل المدينة بأن الحمارة أنجبت جحشا صغيرا سارع الجميع للاحتفاء بهذه المناسبة ، فالخير الذى يأتى فردا منهم كأنه نعمة منّ بها الله عليهم جميعا ، فدقت الدفوف وغنى الجميع ورقصوا فرحا بالمولود الصغير ، وأمضوا الليل فى سهرة رائعة يمدحون فيها جمال الجحش الصغير ، فهو أبيض اللون مثل الثلج ، له عينان سوداوان جميلتان وكأنها مكحلة وبعد إنتهاء حفل السمر عاد الجميع فرحى مرحى سعداء بالأمسية الظريفة .

ولم يكن يعلم أحدا من أهل هذه البلدة السعيدة أن فى هذه الليلة بالذات ستأتى أربعة

أعين غرباء ، تبحث فى فضول وطمع عن أموال هؤلاء السعداء ، وتحاول أن تغتال أمنهم وأمانهم ، وتسلب منهم راحة البال وهناء العيش ، فقد وصل إلى مشارف المدينة لصان غريبان ، وعند بيت مهجور فوق ربوة وسط الغابات ، مطلة على المدينة ، وقفا يتأملان المدينة النائمة فى هدوء الليل .. وقال "زيدان" وهو إسم اللص الأول : انظر يا"عرفان" .. هنا مفتاح الكنز ، من الآن اعتبر أموال كل المدينة لك ، فهم لم يعرفوا اللصوص طوال حياتهم ولا حيلهم ولا خداعهم .

قال "عرفان" : وهل ستتركنا شرطة المدينة نفعل ما شئنا .. هكذا ببساطة ؟!

رد "زيدان" : ايها الغبى ، هذه مدينة بلا شرطة ، والقاضى أصبح أكبر حجما من الفيل لأنه لا يفعل شيئا سوى النوم ليل نهار .

قال : "عرفان" : كيف عرفت ؟!

قال "زيدان" : حكى لى عنها أحد التجار الذين يتعاملون مع تجار هذه المدينة ، إن صاحبى .. روى لى أنهم يتركون محلاتهم التجارية بلا أبواب ، حتى الجواهرجية لا يغلقون محالهم .

قال "عرفان" : ياالهى .. شىء لا يصدقه عقل ،

إنهم غرباء أغرب من الخيال .

قال "زيدان" : الم أقل لك أنك ستنعم بكنوز لم تر مثلها من قبل ، دون أن نتعرض لأى أذى أو يكتشف وجودنا أحد ، أما هذا البيت فسنجعله فى البداية مقرا نحمل إليه كل ما تصل إليه أيدينا ثم بعد ذلك ننقلها إلى مخبئنا فى المغارة .

قال "عرفان" : طول عمرى أقول عنك أنك شخصية فظيعة ستوصلنا فى يوما ما إلى فوق .. فوق السحاب .

انتظرا قليلا ثم هبطا من فوق الربوه ، وتسللا من بين أشجار الغابة ، واتجها إلى أول طريق يقودهما إلى داخل المدينة الهادئة ، وكلما مشيا خطوة كلما إزدادا تعجبا ودهشة لما يرون .. فى أول الطريق وجدا حافظة نقود مكدسة بالدنانير الذهبية ، ثم وجدا تجار الفاكهة والخضروات ، قد تركوا محالهم مفتوحة على مصراعيها والبضائع مغطاة دون حراسة ، فاكلا وشربا ، وحملا كل ما يمكن حمله معهما من طعام ومال ، وظلا يتجولا هنا وهناك ليتعرفا على كل شىء فيها ، ونسيا نفسيهما ومضى الليل سريعا ، وبدا الفجر فى الشروق ، فسمعا دبيب البشر وهم يستيقظون ،



فجريا مسرعين نحو الربوه .. للاختفاء فى القصر المهجور .

عندما أشرق الصباح ، وذهب الناس كل فى مكان عمله ، ساد المدينة الذعر ، فالشخص الذى فقد ماله بالأمس فتش عنه فلم يجده ، والتاجر الذى اكتشف اختفاء ماله والعبث بتجارته انزعج وثار .. وتجمع الناس وتساءلوا .. من يكون الفاعل ؟! وما الحل ؟! ولأول مرة هرع الجميع إلى بيت القاضى ، وكانت هذه هى المرة الأولى التى يستيقظ فيها القاضى مبكرا طول حياته ، واضطر رغم كسله الشديد أن يسمع شكوى الناس ، وتملكته الدهشة : وقال مستحيل أن يفعل هذا واحد من أهل البلد ، لابد أن الفاعل شخص غريب ، فلنبحث عن الغرباء .. حتى نعثر على اللصوص لابد من الحيطة والحذر .

وانشغل الحدادون فى هذا اليوم الغريب بصناعة جديدة لم تكن لديهم من قبل ، بدءوا يصنعون للمحال والدكاكين أقفال محكمة حتى لا تسرق ، ومزاليج .. وسهرت المدينة للصباح ، وساد القلق بين الناس ، وإضطروا لأول مرة أن يكلفوا الشباب بعمل نوبات حراسة ، خشية عودة

اللصوص ، ومرت أيام وشهور وتجربة الليلة الفظيعة مازالت تقلق راحتهم وتشغل بالهم ، خاصة وأنهم لم يكتشفوا السارق .

وفى المنزل المهجور كان اللصان "زيدان" و"عرفان" يرقبان ما يدور فى المدينة فقال "عرفان" :

ـ هاقد منعنا من النزول الى المدينة ، وأصبحنا سجناء القصر المظلم المهجور .

رد "زيدان" : هذه مدينة طيبة وأهلها لا يعرفون الخبث ، ولا الخديعة ، كلها أيام وينسون ، ويفتر حماسهم للحراسة ، ويعودون لسيرتهم الأولى .

فى تلك الفترة كان الجحش الصغير قد كبر



قليلا وأصبح يشارك صاحبه فى غدواته وروحاته ، وحمل بعض الأحمال الصغيرة التى تلائم سنه ، وذات يوم بينما كان الرجل فى الغابة يجمع أعواد الحطب ، ومعه قطيع الحمير ، ومن بينهم الجحش الصغير ، شاهده اللصان ، وكان "زيدان" قد قرر شيئا ما فى نفسه ، ثم همس لصديقه "عرفان" وقال :

- هيا بنا نخطف هذا الحمار الصغير ، فهو قوى البنية ، ينفعنا كثيرا فى نقل الغنائم فى طريق العودة حاول أن تجر الجحش إلى هنا ، وفرصتنا أنه يسير فى مؤخرة القطيع .

وبالفعل ، عندما عاد الرجل ، تسلل اللصان خفية ، وجذبا الجحش ثم أخفياه داخل القصر المهجور ، ونهقت أمه ها .. ها .. لكن صاحبها نهرها بشدة ، وأغفل ضجيجها ونهيقها الذى ملأ الغابة ، ولم يهتم بها ، لكنه ندم بعد ذلك أشد الندم عندما وصل إلى داره وإكتشف غياب الجحش .. كان الليل قد أقبل وأصبح من الصعب والمستحيل العثور عليه فى مثل ذلك الوقت .

فى الصباح حاول البحث عنه ، فى الغابة ، فى الطرقات وسأل كل من يعرفهم ، لكن الجحش كأنه

فص ملح وذاب ، ولم يعثر عليه رغم أنه مر أمام القصر المهجور عدة مرات ، وتملكه اليأس وعاد حزينا مهموما ، يلوم نفسه ، لأنه لم ينتبه خاصة وأن أمه لم تكف عن النهيق والزعيق طوال الطريق .. واضطر لأن يخبر القاضى ويحكى له حكاية جحشه الصغير الذى فقده على غفلة منه فى الطريق فقد كان أنبه حمار عرفته الدنيا .

وكما توقع "زيدان" .. مرت أيام وعاد للمدينة إستقرارها السابق ، وهدوءها المعهود ، وخفت نوبات الحراسة ، حتى إنعدمت ، وأصبح يوم السرقة فى ذاكرتهم مجرد حكاية وحدوتة حدثت فى غفلة من الزمن ، صنعها غرباء لن يعودوا مرة ثانية وكانت هذه اللحظة المناسبة لكى يهاجم اللصوص المدينة مرة أخرى ، ولكن هذه المرة قصدوا محال الجواهرجية ، وحملوا الجحش كل ما خف حمله وغلا ثمنه هذه المرة ، ووضعوا كل ما يمكن حمله فوق ظهر الجحش ، بخلاف ما حملاه هما الاثنين ، لكن المفاجأة التى كانت فى إنتظارهم ، أغرب من الخيال ، فالجحش الصغير ، كان يختلف عن أقرانه ، فهو يقظ ، مفتوح العينين ، يجيد فهم الطرق والدروب ، يفهم الجغرافيا بدون معلم ، وكان صاحبه المسكين

مفتونا بمهاراته التى يبديها من آن لآخر .

جذب "عرفان" الجحش .. واتجها الى الربوه حيث القصر المهجور .. لكن الجحش قفز ونط وركل بأرجله الخلفيتين "عرفان" .. الذى وقع على الأرض مغشيا عليه ، وعندما حاول "زيدان" ان يمسك به ظل ينط وينط بلا توقف ، ثم ولىّ وجهه شطر المدينة ، وجرى مسرعا يسابق "الريح" حتى إختفى ولم يعد له أى أثر .. وفاق "عرفان" وسأل "زيدان" عما جرى ، فقال له : لقد هرب الجحش بما حمل .

رد "عرفان" : لا تقلق ربما يعود .. هيا ننتظر فى داخل القصر المهجور .. حتى لا يكشف وجودنا أحد .

دلفا إلى القصر المهجور وإختبا فيه ، وفى تلك الأثناء كان الجحش الصغير قد وصل بما حمل إلى بيت صاحبه الذى كان فى هذه الساعة المتأخرة من الليل ، يغط فى ثبات عميق ، وتراوده أحلاما مختلفة ، فى البداية وصل إلى مسامعه صوت نهيق .. ها .. ها .. حمار صغير ، وظن أنه مازال يحلم ، وأن حلمه هذه المرة بالجحش الصغير

وانه قد عاد ، ولكن النهيق ظل مستمرا ، فصحا الرجل وأدرك أنه يعيش الحقيقة وليس حلما ، نهض مسرعا وفتح الباب ليرى أمامه جحشه الصغير فعلا لكنه محمل بالذهب الكثير .. ظل يفكر هل يترك الأمر للصباح أم يذهب فى هذه الساعة المتأخرة من الليل إلى القاضى ويخبره ، ولكن هداه تفكيره إلى اللجوء إلى القاضى فورا .. وحكى له كل ما جرى .. وطلب القاضى من السلطان فى الحال بعض الرجال ليعاونوه فى القبض على اللصوص ، وفجأة سأل ترى هل يستطيع هذا الجحش الصغير أن يدلنا على مكان اللصوص .

وكأن الجحش فهم السؤال فأراد أن يجيب على القاضى فخرج وتبعه الرجال والقاضى حتى خرج بعيدا عن المدينة ومنها الى الغابات ثم وصل إلى القصر المهجور ، وأحس "زيدان" بأن هناك حركة غير عادية بالخارج ، فأطل من النافذة وكانت المفاجأة .. الجحش يسير ووراءه مجموعة من الرجال .. فقال لزميله : هيا بنا نهرب الجحش يقود مسيرة بشرية فى الطريق إلينا .. ياللعجب .

وصل القاضى والرجال فلم يجدوا أحدا ، وإنما

لمحوا على ضوء المشاعل شبحان يفران بين أشجار الغابة الكثيفة ، ثم إختفيا وابتلعهم سواد الليل وظلامه .. ولما فتشوا المكان عثروا على بعض الأشياء المسروقة .

علم السلطان العادل بما جرى وما كان فأصدر أوامره ببناء سور يحيط بالمدينة ، وعلى كل باب يقف حارس بالمناوبة ، وقال : صدق المثل القائل « المال السايب يعلم السرقة » .. كنا بلدا آمنا وعلينا وأجب هام .. الحفاظ على هذا الأمن والأمان من الغرباء .

ثم إلتفت إلى صاحب الجحش الصغير وقال : أما هذا الجحش الصغير فمن الآن يطلق عليه إسم "نبهان" الذى كان سببا فى إكتشاف وفضح ما كان من اللصين ، وتبنى له حظيرة مزينة تليق بما أبداه من فهم .

● ● ●

وعندما أغلق باب الحظيرة الجديدة سعدت الأم بوليدها ، وظلت تمسح برأسها جسده الصغير فى دلال وحنان وقالت : إنك جدير يا"نبهان" بما نلت من مكانة لدى صاحبك وأهل البلد . لقد ذكرتنى بروائع جدتك "أتان الكبرى

وما كان لها من قصص ومغامرات" .

قال "نبهان" : وهل لجدتى مغامرات .. أنا مشتاق لان أعرفها .

قالت : سأحكى لك حكاية جدتك أتان .. وما فعلته مع الذئبين .





آتان .. والذئبان

ما أن يبزغ الفجر ، حتى تسرع الشمس وراءه بالحضور ، تأتى من الشرق بعد الليل الطويل ، تبعث أول رسالة ، أول شعاع لها إلى الأرض وتمر الدقائق ، وبعدها الساعات ، وترتدى ثوبها على مهل ، فتظهر هى أكثر وأكثر ، حتى تكتمل ويكبر قرصها الأصفر ، ويستدير فى السماء لتشرق على الملأ ، معلنة ميلاد يوم جديد ، مشوارها فى الوجود أزلى ، ورحلتها فى السماء لا تنقطع .

وكلما مرت الساعات توسطت هى الفضاء ، وأصبحت فى كبد السماء ، تدفىء الوجود

وتبعث الحياة ، تنمى الزرع ، ويسعد الكون بالنور وما أن تنتهى من أداء مهمتها اليومية حتى تعود فى هدوء ، وتتوارى فى خجل ، ويتحول قرصها الأصفر الساخن إلى اللون الأحمر القانى ، وتودع الأرض وتختفى رويدا رويدا وراء الأفق ، وهى تلملم ثوبها ، وتسحب أشعتها ، من الوجود ، لكى تغرب عن الأرض لساعات ، يكتسى خلالها الكون برداء الليل الأسود المطرز بالنجوم الصفراء والقمر الساحر .

وهكذا كل يوم تشرق ، لتعود وتغرب .. ومع إشراقة الشمس كل صباح يخرج المزارعون إلى الحقول كعادتهم ومعهم حيواناتهم الأليفة ، البقر ، الجاموس ، الحمير ، الخراف ، الماعز ، قافلة عمل ، تخرج مع إشراقها وتعود مع غروبها كل يوم ، وكل حيوان له عمل طوال اليوم يساعد به الفلاح الكادح ، الذى يمتزج عرقه ، بماء رى الأرض .. البقر والجاموس تدور فى الساقية لتسقى الزرع ، والحمير تحمل المحصول لتعود به الى الدار ، وهناك تستقبله الزوجة لتضعه فى المخزن ، ثم تعود الحمير محملة مرة أخرى للحقل بالطعام والشراب ، ويركبها الصغار ليلهون

ويلعبون ويشاركون أباهم مشاق العمل ، وهى تعرف طريقها بدون دليل أو مرشد ، أما الخراف والماعز تتغذى على الحشائش التى تعوق نمو المحصول .. وهكذا البشر والدواب .. يعملون ويصنعون الخير والغذاء .

وذات يوم لاحظت أتان الصغيرة أن القافلة ينقص عددها فى طريق العودة ، يوما يختفى حمل صغير ، ومرة جحش صغير .. فأسرعت وسارت بالقرب من البقرة وقالت : ياعمتى إن عدد القطيع ينقص ، وكل يوم أثناء طريق العودة يختفى الصغار ، فمرة إختفى حمل صغير ، وأمس جحش ظل ينهق ولم يدركه أو يغيثه كلب فالقافلة سارت والكلاب نبحت والصغير ضاع . وصاحبنا عندما يكتشف ذلك يقضى الليل باكيا منتحبا .؟

قالت البقرة : وماذا يفعل صاحبنا مع ذى الأنياب الشرسة قاطع الطريق إنه لا يفتك بالضحية إلا فى الليل بعد غروب الشمس وكلما إشتد جوعه ، إشتدت شراسته ، وهو ينتهز فرصة أن الكل عائد منهك القوى ، وأن الكبار أمثالنا من بقر وجاموس وحمير يسير فى المقدمة بينما الحملان والصغار تمشى فى المؤخرة لهذا يسهل



سرقة ما يريد .

قالت أتان : من هو ؟! هذا الحيوان الجبان ، الذى يخشى النهار ، ويهاب الشجاعة ويباغت الضحايا ليلا ؟!

قالت البقرة : الذئب .. وهذه هى طباعه وصفاته !

أمضت أتان الليل والنهار تفكر بينها وبين نفسها : من العار أن أبقى فى مكانى مستسلمة ، أنتظر مصير إخوانى ، الذئب غادر .. وسيأتى يوم ويفترسنى كما إختطف أصدقائى بالأمس ، سيأتى يوم تشرق الشمس من جديد .

وعند الغروب ، ربما يكون حان موعد نهايتى بين أنياب الذئب المفترس .. لن يتركنى لحالى ، لن يرحم صغر سنى ، وبكاء أمى ، ونحيب صاحبى ، وحتما سيغدر ويفتك بالجميع ، لا شىء يشبع ضراوته وعنفه .. لابد أن أفعل شيئا ، لن أقف أتفرج ، وأشاهد ما يدور حولى ، دون أن يكون لى دورا هاما ، لن أكون مجرد وليمة لليلة بين أنياب ذئب يفترسها بعيدا عن الأعين السائرة .

وفى الصباح إقتربت أتان من البقرة ، وقالت

لها : سوف أرحل !

قالت البقرة : أتهابين الذئب .. إنه يمكن أن يعثر عليك فى أى مكان .

قالت أتان : دعينى .. ففى رأسى فكرة عساها تنجح .

وانطلقت تعدو بين الحقول ، والوديان ، وصعدت إلى الجبل ومن بين الشقوق خرج الذئب يعوى فرحا بالفريسة المستسلمة التى أتت لتلقى حتفها بين أنيابه .. وما أن رأته أتان الصغيرة حتى تنفست الصعداء .

كانت الشمس فى تلك اللحظة فى كبد السماء ، والوقت ظهرا ، والأشعة ساخنة وحارقة تماما فالسماء صافية بلا سحب .. ولفت أتان ودارت



حول نفسها بسرعة وتلفت معها الذئب يمينا ويسارا وفى كل مرة يحاول أن يقفز إلى عنقها فتطيش القفزة ، وتسرع إتان بالهرب لتعود مرة أخرى لحركتها الأولى ، ويعوى والذئب ، العواء لديه معناه السعادة ، قمة السعادة بالوليمة وكلما زاد العواء ، كلما زادت هى من حركتها ، وأدركت أنه يحلم بالوجبة الشهية خاصة وأن أتان كانت سمينة للغاية ، ولكن رشيقة الحركة ، وظلت أتان تعدو بسرعة ثم تعود ، وتلف وتدور ، فى المكان والذئب يدور معها ويلف ويحاول أن ينتهز الفرصة المتاحة لتهدأ حركتها قليلا ويتمكن هو من إصطيادها ، وظلت على هذا الحال فترة من الوقت والشمس تشتد حرارتها ، والذئب يكره الشمس ، ويكره النهار ، وبدأ يشعر بالملل وقد نفد صبره ، وظل يتحين الفرصة للإنقضاض عليها ، ولما تأكدت من أن الشمس فى عينيه تماما ، وأشعتها القوية قد غشيت بصره وعينيه قفزت قفزة قوية مهولة ، وركلت الذئب مرة واثنتين وتدحرج من فوق الجبل ليهوى فى أسفله جثة هامدة بلا حراك .

ومن نفس الجحر فى الجبل خرجت أنثى الذئب .. تحاول الفتك بـ" آتان" التى سرعان ما

استدارت اليها ، وفعلت معها مثلما فعلت مع الذئب ، وركلتها هى الأخرى مرتين ، لكن الذئبة وقعت فوق الصخرة .. منهوكة القوى لا تستطيع الحركة .. وتركتها أتان وعادت تملأ الحقول نهيق السعادة . وفرحة الانتصار ، بالقضاء على الذئب وباصابة الذئبة إصابة شديدة .

● ● ●

وهكذا إستطاعت جدتك يا"نبهان" أن تحقق إنتصارا قويا على الذئب ، ولكن أنثاه بقيت وقد أنجبت بعد الواقعة المؤلمة لها ذئب بلا أنياب .. وحكاية هذا الذئب .. كانت نهاية الذئاب كلها فى هذه البلدة .

قال "نبهان" إذن : إحكى لى ياأمى حكاية ذئب بلا أنياب .





ذئب بلا أنياب

كان الراعى موجودا فوق الجبل فى تلك اللحظة .. وكانت شقوق الجبل وجحوره ملأى بالذئاب التى ترقب فى صمت وذهول ، الصراع بين أتان وأكبر ذئبان ، دون أن تستطيع المشاركة .

فعندما طلوا برءوسهم رءوا الراعى "مرجان" وكلابه قريبة منهم جدا فاختفوا داخل الجحور واكتفوا بالمشاهدة فقط .

جلس الراعى الصغير "مرجان" ومعه ناى يعزف به أجمل الألحان .. وبجواره كان فريق من كلابه المدربة لحراسته وحراسة القطيع معه ،

يشاهدون ما يجرى أمامهم ، وكأنهم أمام مشهد تليفزيونى مثير يتلقون ما يرون ، بلا تدخل .. أو دور .. فقد نهر كلابه والزمهم الهدوء والسكينة .

وعندما انتهى المشهد بانتصار أتان ، هبط الراعى بكلابه وأغنامه ليحكى مثل الرواه شجاعة وبسالة أتان فى المواجهة العنيفة ، أما الذئاب فقد خرجت من الجحور والشقوق وحالتهم يرثى لها ، وقال لهم كبير القطيع :

ـ لم يعد لنا بقاء فى هذه البلدة ، لقد أستطاع أكلى العشب أن يفكروا وعندما فكروا وجدوا الوسيلة التى يهاجموننا بها ، ضاعت هيبتنا ، ومضى زمن إحترام الأنياب والشراسة ، وأخشى أن يأتى يوم ، ونجد حملان هذه البلدة تفكر هى الأخرى وتجد وسيلة للأخذ بثأرها ، فأجيال وراء أجيال وأنيابنا تنهشها ، ومن خصال جدى الذئب الكبير ، أنه كان صاحب أول قصة يرويها الناس عنا عندما ذهب إلى النبع ووجد حمل صغير حديث الولادة يقترب من النبع ، فقال له أنت تعكر صفو الماء الذى أشربه .

أجاب الحمل : ولكن هذه أول مرة فى حياتى آتى إلى هذا النبع .

فقال الذئب : إذن ربما كان أبوك .. أو جدك أو أى أحد من أقاربك ثم هجم عليه وأكله ، وهكذا حتى لايدان ، برر سبب هجومه وبحجة حماية ماء النبع من أن يكدر ، أوجد لنا جميعا الوسيلة القانونية التى بها نلتهم أى حمل نراه .

وا أسفاه لقد مضى عهد إحترام الشراسة ، وهذه المرأة هاجمتنا الحمير . نرحل ، أو نترك المكان قبل أن تهاجمنا الكباش .

ومضى وخلفه قطيع الذئاب ليغادر المكان .. وتركوا أنثى الذئب المصابة فى مكانها تعوى من الآلم ، ومضت أيام وهى على هذه الحالة تلعن الغدر والخيانة ، والقطيع الذى تركها فى محنتها حتى أنها هزلت ، من عدم الأكل والغذاء والشراب ، وعندما إستطاعت أن تتمالك نفسها بعد ضربات أتان ، شاهدت أمامها أوزة مريضة تمشى تترنح من الآلم ، هاجمتها وأكلتها .. وهكذا عاشت على ما يصادفها من طيور مريضة ، لأنها لم تعد تقدر على الهجوم على أى دواب ، وكانت حاملا ، وعندما ولدت ، أنجبت ذئبا ضعيفا هزيلا أيضا ، فالأم الضعيفة تنجب ذرية ضعيفة ، والأم السليمة المعافية القوية تنجب ذرية قوية ،



صحتها جيدة .. وعاشت على أمل عندما يكبر الجرو ويشتد جسده ستجعل منه ذئبا مروعا ، يخيف كل البلد وينتقم لها من كل الدواب والطيور .. لكن طاشت كل أحلامها .. وفاقت من الوهم ، لتكتشف أنه ذئب بلا أنياب ، وظلت تعوى وتعوى ، وزادت مسئولية الحياة عليها ، فهى ستبقى على هذا الحال ، لابد عليها أن تقدم له الطعام ، إن حصولها على القوت الضرورى يحملها مشقة ومتاعب فما بال أن تحضر له الطعام . خاصة وأنه لم يعد يوجد فى الجبل سواها هى والذئب الصغير ، وقد تخلى القطيع وفر هربا مما رآه .

ولكن الذئب يبقى ذئبا ، سواء كانت له أنياب أم لا .. فهو بطبيعته متعطش للقتل ، والاقتناص ، إلى سرقة الأغنام ، ومهاجمة القرى ، فهو وحش ضارى ، وزاد ضعفه من شراسته ، وغلى كل مافى أعماقه ، وكبرت الفكرة فى رأسه إنه يستطيع بث الرعب والهلع فى المواشى ، والطيور ، ويمكنه أن يأتى بأى فريسة ، فهو ذئب على كل حال .. وشعرت الأم بما يدور فى نفس صغيرها .. وعندما رأته منطلقا فى عدوه نحو الراعى الصغير ودوابه

التى ترعى يوميا فى الجبل ، ظلت تنادى عليه وتحذره ، ولكن الجوع كان قد استبد به ، والتعطش للدماء كان يدفعه نحو مصيره المحتوم .

عندما وصل .. الى الماشية والأغنام ، وجد الفتى الصغير جالسا وبجانبه عصا كبيرة ، وفى فمه ناى يعزف عليه أرق الألحان ، والأغنام ترعى فى سلام وتأكل الاعشاب على صوت أنغام الناى فى مرح وسعادة ، والكلاب كانت بعيدة تطارد شاة شردت من القطيع كى تعيدها . وفجأة عوى الذئب .. توقفت الأنغام ، وصمت الناى ، وتملك الراعى الصغير الرعب والهلع ، وامتدت يده دون ان يشعر الى عصاته الغليظة يحتمى بها ،



واقترب الحيوان الشرس ، وفتح فاهه إستعدادا للهجوم ، وإكتشف الراعى أن فكه بلا أنياب ، وأنه بلا سلاح يفتك به ، فاستجمع شجاعته وظل يضربه بالهراوة ، وبينما هو يعوى ويصيح ، أدركته الكلاب ، عندما سمعت العويل ، وكانت هذه نهاية الذئب وأمه . ونهاية وجود الذئاب فى هذه القرية التى عاشت فى أمان ، فلم تعد إليها الذئاب بعد ذلك اليوم أبدا ..

ولكن حكاية أتان وإنتصارها على الذئبان ، كانت هى خيط البداية للخلاص من كل ذئاب القرية ، وعندما سمع السلطان بها أراد أن يراها .





الوزير بعجور.. والمؤامرة

كان السلطان "وهدان" سعيدا جدا بما سمعه من أخبار عن "أتان" التى أستطاعت أن تهاجم الذئبان ، وتسببت فى رحيل كل الذئاب من مملكته السلطانية وطلب رؤيتها فى الحال وقال لوزيره هذه أول مرة فى تاريخ الحمير نسمع أو نرى حمارا يفكر ويتصرف بمثل هذه الشجاعة والبسالة ، سمعنا الكثير من القصص والحكايات عن الكلاب وذكائهم ، وكيف إستطاع أحد الكلاب مرة أنقاد صاحبه من الغرق ، عندما رآه فى وسط البحر ، يقاوم الموج ، ويحاول الاستغاثة ، ولكن

أحد لم يهب لنجدته سوى كلبه الوفى الذى أندفع الى البحر ، وسحب صاحبه حتى الشط . وأيضا عرفنا فى الخيل مآثر كثيرة وقدرتها ، ومهارتها فى الحرب ، والكر والفر ، وكم من جريح حرب وأسير تمكن حصانه من نجدته ، وإنقاذه والهرب به بعيدا عن نار الحرب والنجاة بصاحبه والوصول به الى قبيلته .. لكن حمارة .. هذا أمر جديد علينا .

أجاب الوزير : نحن فى زمن العجائب ، وأتان واحدة من عجائب هذا الزمان ! .

السلطان : معك حق .. أحضرها فى الحال

عندما سمع "زهران" صاحب "أتان" أن السلطان يرغب فى رؤيتها ، ظل يحلم ويسبح فى الخيال ، ويمنّى نفسه بأن تعجب السلطان ويأخذها ويعطيه بدلا منها دينارا من الذهب ، وقال بينه وبين نفسه : ماذا أنا فاعل بهذه الاتان ، اننى أربى فى الحظيرة ثلاث من الاتون غيرها ، وكلها تتشابه لافرق بين واحدة وأخرى ، ثم تردد قليلا قبل أن يقول ولكن هذه حمارة تختلف فهى يقظة دائما ، تفهم بسرعة ما أقول "هس .. هس" تقف فى الحال ، شى .. شى .. تجرى مثل الريح ،

وتصل للمكان الذى أريد ، وتستطيع أن تفرق بين الطرقات والأماكن ، والزمان ، وتدرك الفرق بين ساعات النهار .. فى الصباح تذهب بى الى الحقل ، وفى المساء الى بيت العمدة للسمر ، ويوم الراحة تطير بى الى السوق ، إنها لها قدرة فعلا على التمييز .. بخلاف مايتردد عنها فى كل الأفواه وشجاعتها فى الخلاص من الذئاب .. لا أنها تستحق ثلاث دنانير من الذهب .

قطع "زهران" الطريق من بيته الى بيت السلطان فى ساعتين ، راكبا حماره وبجانبه أتان تسير ، ولايعرف كيف مر الوقت به ، فقد كان شاردا ، الافكار تتراقص فى رأسه ، والاحلام تزاحم فى مخيلته ، يبتسم أحيانا ، ويضحك حيانا أخرى .. وبريق الدنانير الذهبية بلونها لأصفر النقى ، تلمع فى عينيه ، فهو لم ير فى حياته شكل دينار سلطانى ذهبى ..

ما أن وصل حتى علا نفير الحراس معلنا قدوم الزائر ، وفتحت الأبواب ، واصطحبه احد رجال الخاصة السلطانية إلى حيث يوجد عرش السلطان ، دخل مصطحبا معه أتانه ، بينما ترك حماره .. مربوطا فى أحدى الأشجار وما أن دخلت

آتان حتى ظلت تتحرك ، وتتلفت يمينا ويسارا ، وكأنها تشاهد روعة المكان ، من تحف وتماثيل ، وآنية فضية غالية وأخرى ذهبية رائعة .

ولما رآها السلطان قال :

- إن شكلها جميل ، ولونها أبيض ناصع ، ويبدو من حركتها أنها ظريفة ، وتفهم .

ثم أستدار نحو "زهران" وقال .. كم يرضيك ثمنا لهذه الحمارة .. عشرة دنانير ذهبية ؟! .

ولم يصدق الرجل نفسه وظل يردد : بارك الله لنا فيك ، نعمت يامولاى فى الهناء والسعادة .

والقى السلطان بالدنانير إلى الرجل الذى التقطها فرحا ، بينما قال الوزير لنفسه :

- السلطان يدفع فى حمارة ، عشرة دنانير ذهبية ؟! .. دائما يرضى هؤلاء البسطاء .. هييه الصبر جميل سيأتى يوم وأضع يدى على هذه الأموال والبلاد وأحكمها بطريقتى الخاصة .

منذ الأيام والشهور الأولى .. أظهرت آتان براعة رائعة فى حدائق القصر السلطانى فقد بنى لها حظيرة خاصة بها فى نهاية الحديقة ، وكانت تجرى فى طرقات الحديقة بدون أن تطأ حوافرها ، أو تدوس الحشائش والزرع والزهور الموجودة



حتى أن السلطان علق ذات مرة على هذه الملحوظة وقال : إنها حقا بارعة ، تعرف أين تسير ، فلا تفسد زرع ، ولا تذبل زهر ، أن تصرفها حقا أرقى بكثير من تصرف الوزير .. فدائما هذا العنيد أنبهه ، وألومه على السير فى أحواض الزهور ، ولكنه دائما وأبدا يترك الطرقات ويسير فى احواض الزرع والزهور .

كان السلطان يقضى اسعد أوقاته فى الخميلة وسط الزهور وزقزقة الطيور ، وكانت أتان كلما أحست بوجوده أطلت عليه برأسها ، ووقفت بجوار الخميلة حتى يناديها ويربت على رأسها ، فتقفز وتنط فى سعادة ومرح ومع مرور الأيام اصبحت ترافق السلطان فى جولاته فى الحديقة ، وكل أوقاته فى الخميلة .. وعاشت حياة سعيدة رائعة ، تأكل أفضل أنواع الشعير والبرسيم ولها سايس خاص يقوم بتنظيفها يوميا .. حتى أنها اعتادت على حياة الرفاهية ونسيت مايعانيه أخوانها الحمير من مشقة العمل ، وحمل الاثقال ، وجر العربات ، وأحيانا كثيرة الضرب والاهانة ، وحفظت لسيدها ومولاها هذا الجميل ، فازدادت قربا منه وهو أحب منها هذا الود .. فأصبحت معه اينما ذهب ..

وذات يوم طلب السلطان من الوزير ، تجهيز رحلة صيد ، وخرج الفرسان يتصدرهم السلطان ، وسار الركب الى الغابات ، وكانت أتان تجرى بجوار فرس السلطان ، كانت الشمس ساطعة ، والهواء عليل ، وساد المرح بين رجال الموكب ، وفى مسيرة الموكب كان الوزير وخادمه يتحدثان

قال الوزير : هل أعددت كل شىء كما أفهمتك ؟! .

رد الخادم : أجل ياسيدى !! .

قال الوزير : وماذا عن ماء الغدير ؟!

قال الخادم : أطمئن القيت فيه بكل كمية الدواء التى أعطيتنى إياها !

قال الوزير : أتمنى أن تسير الأمور كما أريد .. ولكنى أخشى من هذه الاتان الغريبة ، فهى كلما رآتنى قفزت ونطت ، وحاولت أن تركلنى بقدميها وحوافرها اللعينة .. كيف تحس بكرهى لها .. لا أدرى .. هل الحيوانات تعرف من يحبها ومن يكرهها .

أجاب الخادم : ليست لدى معلومات أكيدة فى هذا ياسيدى حتى أفيدك ولكنى أعرف قطا كان

يهاجم صديق لى يكره القطط ، بينما يموء ويتدلل ويمسح برأسه فى قدم صديق آخر يحب القطط ، وكانت له عينان ثاقبتان يقرأ بهما الأفكار ويكشف مايدور فى النفوس . والقلوب ! .

رد الوزير : هذا أمر عجيب حقا !! .. هل اقتربنا من المكان ؟!

قال الخادم : أجل .. هناك بالقرب من هذه الأكمة .

وعند مجموعة أشجار ، ترجل الموكب .. ونزل الفرسان يسبقهم السلطان وبدءوا فى صيد الطيور ، وبعد قليل ، قال السلطان يسأل الوزير :

- أين غدير الماء ، الذى تشفى مياهه المريض ، وتمنح القوة والصحة ..

قال الوزير : هاهو يامولاى

ولأن الحمير فى كل الدنيا لاتشرب إلا من الماء العذب السلسبيل ، ولاتقرب ماء كدر ، فعندما أقترب السلطان وبجواره أتان إلى ماء الغدير ، نهقت ، وقفزت ، وظلت تحاول أن تبعد السلطان عن الماء ، وتعجب من موقفها الغريب ، وكلما نهاها ، إزدادت أصرارا ، وعنادا وتبعده برأسها ويرتفع صوت نهيقها ، وتجمع الفرسان ،

واندهشوا من موقفها العجيب ، وأقترب فارس من الفرسان شاب صغير كان يحب السلطان حبا جاما ، ويقدر فيه عدله وحبه لشعبه فقال :

- مولاى .. إن موقف هذه الاتان غريب ، ماذا يامولاى لو أختبرنا الماء ، فربما كان فى ماء الغدير مايكدر صفوه وعذوبته ونقاءه .

ولاقت الكلمات وقعها فى نفس السلطان ، وقال : إذن لابد من أختبار الماء .. وتحليله ، أحد منكم يأتى فورا بالطبيب ، ومعه جهاز الاختبار .

مضى بعض الوقت .. وحضر الطبيب وجلس يجرى أختباراته وتحليلات على المياه ، ثم فجأة إنتفض واقفا ، وقال مولاى : إن القدرة الالهية ،



والعناية الربانية قد أنقذتك ، فماء هذا الغدير ملىء بالسم ، ويكفى منه شربة واحد لكى تخمد فيلا ضخما إلى الأبد .

وبعد سماع هذه الكلمات ثارت الدنيا وسرت الهمهمات بين الفرسان والتفت السلطان فى الحال نحو الوزير ..

وقال له : ماء يشفى العليل ، ويكسب صحة أسد .. أليس كذلك أيها الوزير الخائن !

قال الوزير : ماذنبى يامولاى ؟! لقد أرسلت ذلك الخادم الغبى ، فدلنى على هذا الغدير وعندما بحثت عنه ، لم أجده ، لقد فر وهرب ولا أعلم له مكانا علما بانه كان يرافقنا طوال الطريق ، لكن ما أن اكتشف أمره حتى إختفى . لو عثرت عليه سأسلمه للجلاد يقتص منه نتيجة خيانته .

وكان الوزير أنقاذا لموقفه وموقف خادمه هو الذى أوحى إليه بالابتعاد فى الحال والهرب بعيدا عن عينى السلطان .

وعاد الركب مهموما حزينا ، فقد فشلت رحلة الصيد ، وكان لوقع ماحدث أثره السيىء فى النفوس ، وكل واحد يتساءل ترى من يكون الفاعل ؟! ومن رمى بالسم فى الغدير ويبغى قتل

السلطان ، أما الوزير فكان حاقدا جدا على أتان .. وهو يقول لنفسه :

ـ أفسدت الخطة كلها هذه الاتان الملعونة .

وكانت أتان كلما حانت لها فرصة ووجدت الوزير يسير على قدميه ، تهاجمه وتحاول ركله ورفسه .. أما السلطان فقد كان الشخص الوحيد الذى يقدر دور أتان ، فلقد كانت سببا فى نجاة السلطان ، ولذلك أصدر فرمانا أن كل من يضرب أو يعذب أو يتسبب فى مرض أو تحميل حمار أو حمارة مشاق كثيرة يستحق السجن ، مدى الحياة ، فهذا الحيوان الطيب الذى يحب صاحبه ، ويخلص إليه ، ويخدمه لابد من الرحمة به ، والعطف عليه ، ويقولون ربما كان هذا الفرمان سببا فيما بعد لقيام جمعيات تنادى بالرافة والرحمة بالحيوان .

ثم بعد يومين أصدر فرمانا آخرا باعتبار آتان سلطانة على كل الحمير وأن ترتدى يوميا عقدا من الفل والرياحين .

● ● ●



نبهان .. وكنز السلطان

كبر " نبهان " ، وكل ليلة وكل يوم يسمع حكاية من حكايات امه له ، مرة تحكى له مغامرات جدته آتان ، مرات اخرى تحكى له قصصا منوعة ، عن الطيور والحيوانات ، والبشر ، حتى اصبحت الحدوتة زاد نفسه ، ونور عقله ، ورشاد فكره وأحس انه مزود بحصيلة رائعة تنير له آفاق الحياة ، فقد تعلم من خلال هذه القصص والحكايات أختلاف طباع البشر ، والطيور والحيوانات كما تعلم ان صاحب الفكر السليم والعقل السليم ، يتصرف دائما فى امور الحياة والمواقف الصعبة بطريقة سليمة .



وكان "نبهان" يلقى من صاحبه معاملة ممتازة رائعة ، وكبر وزاد جسمه من الاعتناء به وبصحته . كان يفوق حجمه اقرانه من الحمير ، فأصبح قوى البنية ، كل من يراه يطمع فى ان يمتلك واحد مثله .

وذات صباح جميل ، والشمس مشرقة على الكون فى دفء رقيق ، ونسمات الهواء تداعب اوراق الاشجار فى حب ودلال ، سمع اهل البلدة الفاضلة بنداء السلطان ، يقول وهو يطوف فى انحاء المدينة الطيبة : يا اهل البلاد .. يا من تصنعون الحياة ، والجمال ، والخضرة ، أمامكم شهر من الآن ، لترى الدنيا روعة اعمالكم .

وكان يقصد بهذا النداء الصناع ، والزراع ، وأصحاب الزخرفة والنقوش .. وبالفعل ظلت البلدة ساهرة تعمل ، والسلطان العادل يتابع بنفسه ما يقومون به ، ويبدى ملاحظاته هنا ، ويمد احدهم بما يحتاج اليه من مواد خام ، وتفنن الصناع ، وابدعوا ، وازداد الزرع الاخضر ونما ، وصدحت الموسيقى والغناء فى كل مكان ، والكل

مشغول يستعد للقاء الملوك والسلاطين ، الذين بعثوا بالمراسيل ليخبروهم بموعد قدومهم ، وكان كل ملك وكل سلطان يطمع فى رؤية هذه المدينة ، ويعيش فيها فترة لما سمعوه عنها بأن العدل والوئام يسودها ، والحب والسلام يرفرف فوق سمائها .. فقد اطلق عليها البعض اسم المدينة الباسمة والبعض الآخر سماها بالبلدة الفاضلة .. فقد كانت تجربتهم الرائعة فى الحياة تجذب انظار الدنيا اليهم .

وبينما الكل مشغول ، حتى صاحب "نبهان" .. الذى كان مهتما بزراعته ، ودجاجه وبيضه ليعرض افضلها امام الزوار .. إذ بـ "نبهان" ، ينطلق ، ويترك لنفسه العنان ، وركض حتى وصل الى باب المدينة الشرقى ، وكانت ابواب المدينة فى تلك الفترة مفتوحة للذهاب والاياب ، والحركة الدائمة للخروج والدخول بما يحتاجه الصناع والزراع من الغابات ، والتجار والمسافرون . كان باب المدينة الشرقى يطل على الغابة وعلى الربوة التى بها القصر المهجور ، وشيئا ما جذبه نحو الغابة فظل يلعب ويلهو ، ويجرى هنا وهناك يأكل

الاعشاب ، ويطارد الارانب البرية ، حتى هبط الليل والظلام .. وفى طريق العودة توقف قليلا عند القصر المهجور .. وسمع اصواتا لم تكن غريبة عليه . فوقف الى جانب السور واحتمى به من سواد الليل الكاحل ليرتاح من مجهود اللعب طوال النهار .. وعلى البعد منه كان حصان مربوطا فى احدى الاشجار ، استأنس بوجوده ، وظل "نبهان" واقفا لفترة ثم ما لبث ان استلقى على الأرض .

وداخل القصر المهجور وعلى ضوء شمعة كان الوزير يتحدث الى اللصين اللذين كانا قد فرا حين انكشف امرهما فى السرقة الأولى .. ومعهما خادم الوزير الذى وضع السم فى الغدير .

قال الوزير : جهزا فورا حمارا وقبل ان يكمل حديثة رد احد اللصوص : حصان افضل يا سيدى .

الوزير : صه .. الحصان حجمه كبير ويلفت النظر ايها الغبى ، أما الحمار فقد اعتاد على حمل الاشياء ، وحمير البلد كلها تروح وتجىء وتحمل البضائع أشكالا والوانا ، وهذه فرصتنا .. قبل ان

يحضر الملوك والسلاطين يتعلم الحمار المشوار حتى نستطيع ان نحمله كل ما نريد .

ثم التفت الى الخادم وقال : وانت .. تعرف دهاليز القصر جيدا وطرقاته وستكون همزة الوصل بينى وبين هذين الغبيين ، لكن ضع بعض المساحيق على وجهك وحاول ان تغير من ملامحك حتى لا يكتشف امرك احد فى القصر .. ويعرفك ويبلغ السلطان بوجودك .. اريد عمل بحذر ، اعطوا الغباء اجازة ، حتى لا نقع جميعا فى الفخ ، هذه الخبطة هذه المرة تجعل منا امراء



وملوك وسلاطين ، الكل مشغول ، بحضور الضيوف ، هذه فرصة لن تعوض ، كل ما فى خزائن السلطان وما يفد اليها من هدايا الملوك ، تخفوها فى جب هذا القصر .

كان الصوت يصل الى سمع "نبهان" الذى لم يكن يفهم حرفا واحدا مما يقال .. لكن شيئا ما جعله يبقى فى مكانه ولا يعود الى صاحبه فى المزرعة ، مضى بعض الوقت ثم رأى فى الظلام شبحا يخرج من القصر المهجور ، وكان الشبح هو الوزير «بعجور» الذى تخفى وراء قناع على وجهه ، وحل رباط الفرس ، وقفز فوق جواده وانطلق عائدا من الباب الشرقى ثم الى داخل البلده الأمنة التى لم تكن تعلم ان بينها خائن وحاقد يريد ان يبدل ابتساماتها آلاما ، وحريتها قيودا ، وسعادتها شقاء ، ورفاءها الى جوع وحاجة ودموع .

عندما اشرقت الشمس فى صباح اليوم التالى . نظر احد اللصوص من احدى النوافذ فى القصر المهجور ، فرأى «نبهان» مازال موجودا فالمجهود

الذى بذله بالأمس مازال يضنيه ، ويتعبه ، فصرخ فى زميليه وقال : لقد بعث لنا الوزير «بعجور» بالحمار المطلوب .

هبط اللصان والخادم ، الى حيث ينام «نبهان» .

وقال اللص الثانى : يا غبى .. ان هذا الحمار ، هو نفس الحمار الذى كاد ان يكشفنا فى المرة السابقة .

قال اللص الأول : لا .. الاول كان صغير الحجم اقل بكثير ولونه ابيض ناصع أما هذا فبه بقع زرقاء .

وكان «نبهان» قد تغير لون جلده عندما كبر .. كما بالطبع تبدل شكله كثيرا .

فأى كائن سواء أكان انسانا أو حيوانا او غير ذلك عندما يكون حديث الولادة او صغير السن ، عندما يكبر تتغير ملامحه وشكله وكأنه استبدل بشخص اخر ، ونادرا ما يحافظ كائن ما على بعض صفاته وهو صغير فى الكبر .

عندئذ قال الخادم لينهى النقاش بين اللصين ـ من المؤكد ان الوزير هو الذى ارسل لنا بهذا

الحمار ، ومستحيل ان يكون حمار الامس الصغير هو نفسه حمار اليوم الكبير قطعا انتما واهمان .. هيا لا تضيعا الوقت ، ساضع بعض المساحيق لابدل شكلى حتى تعدا الحمار ، لكى اركبه ، سرجوه ، ولجموه ، وضعا فوقه خرجين كبيرين ، وسأنطلق أنا به الى قصر السلطان وانتما تلحقا بى .. بسرعة .

والليل هو موعد تنفيذ الخطة ، وفى جنح الظلام انطلق بالحمار «نبهان» الذى استسلم لما يدور حوله .. وما يحدث معه .. وعندما وصل الى المكان المتفق عليه ، تسلل الى داخل القصر ، وربط «نبهان» الى جزع شجرة ، والتقى فى احد الدهاليز بالوزير ، وحمله بعض التحف والاوانى الذهبية وعاد ليضع ما حمله فوق ظهر الحمار ، ويعود به الى القصر المهجور وفى داخل القصر هبط بعض السلالم حيث يوجد الجب ، الذى اخفى فيه المسروقات . وعندما حضر الوزير ليطمئن على سير الامور ، اعجبه المكان الذى اخفيت فيه المشغولات الذهبية ، وقال لهم : بعد غد سيحضر الملوك والسلاطين ، حركتنا فى

المرات القادمة ستكون ليل نهار . وكل واحد منكم يرافق الحمار مرة فى الذهاب ومرة فى الاياب ، حتى يمكننا نقل كل ما فى خزائن السلطان من اموال وذهب وخلافه .

ومر يومان ، كانت الزينات تملأ الشوارع ، والدفوف تزف بشرى قدوم الوافدين وارتدى شباب وبنات البلدة احلى الثياب واجملها ،



واستعد الجميع لاستقبال القادمين وطاف الملوك والسلاطين بكل انحاء البلاد وابهرتهم السعادة والضحكة على كل الشفاه ، نضارة الشباب ، وقوة الشيوخ ، الذين يعملون بجد واجتهاد ، فالكل راض مبتهج لا يعرف الآلام ولا الاحزان ، ولا الاضطهاد ولا الظلم ، واقبل الملوك ووفودهم على شراء اجمل المعروضات واروع الصناعات التى يلمع بريق الحب والاخلاص والتفانى فى العمل والاتقان فيها وراجت التجارة ، وربح الصناع ، وسعد الزراع ، وعم الرخاء والهناء ، وامتلات خزائن السلطان بالهدايا والدنانير الذهبية .. وكل يوم يمر تأتى وفودا جديدة وأناسا من بلدة بعيدة ، وطارت الحكايات تملأ الدنيا باسطورة البلدة الفاضلة ، فأتاها الناس من كل حدب وصوب ، ومن وراء البحار البعيدة ، ووسط هذا الزحام وفى قمة الصخب الدائر فى المدينة ، كانت كلما امتلأت الخزائن بالأموال ، كلما سحب منها الوزير وحمل فوق ظهر الحمار ، ليعود به الخادم ويملأ الجب بالأموال والنفائس المنهوبة . وكان السلطان مشغولا بالمقابلات والرسميات

واللقاءات ، فلم ينتبه الى ان الخزائن تنقص اموالها .. حتى كانت الليلة الأخيرة وحانت لهم الفرصة عندما غادر الزوار المدينة ، افرغ الوزير ما فى الخزائن كلها وحملها فوق ظهر الحمار .. وطلب من الخادم السرعة فى الخروج قبل غلق الابواب .. ليلحق به فوق جواده بعد ان يترك خزائن البلدة خاوية ، ليعم الخراب وينهار حكم السلطان ، ويهيمن هو على حكمها .

لكن «نبهان» الذى علمته امه حكايات كثيرة ، ادرك أنه يقوم بمهمة العبء الاكبر فيها يقع على عاتقه ، ها هو قد عرف مكان الكنز ، واين يضع اللصوص الأموال كما عرف الطريق هذه المرة جيدا ، ويستطيع الآن ان يقوم بعمل يبطل فيه مفعول هؤلاء اللصوص ، الاشرار ، وهذا الوزير الخائن ، ويكمل مشوار جدته «آتان» ، ويعرف السلطان اعداءه والمتربصين بامن بلاده .

كان الخادم يمتطى ظهر الحمار وهو مطمئن ، فالخطة تقترب من النهاية والخادم المطارد ، سيصبح نائب الوزير عندما يهيمن على الأمور كلها ، لكن دائما الظلم ساعاته قليلة ، والظلام لابد

ان يعقبه نور النهار ، مهما احس الجانى بقوته ، فهو فى النهاية ضعيف أمام الحق ، هزيل فى مواجهة الحقيقة .. وما ان اقترب به الحمار من البوابة الشرقية ليمرق منها ، حتى نهق «نبهان» نهيقا مزعجا مثيرا ، ورغم قيوده الثقلية الا ان بنيته القوية ساعدته على القفز والنط والركل ، وبهت الخادم ، واندهش الحارس وكلما حاول تهدئه الحمار الا انه يعاند فى اصرار ، واستمر على النهيق والقفز ، واضطر الخادم ان ينزل من فوق ظهره فقد ظن فى البداية ان الحمل عليه ثقيل ، وربما بنزوله يخفف من عبء ما يحمل ، ولكن «نبهان» ظل يمارق ، ويتمرد وفى لحظة كانت



هى الفاصلة ترك خلالها الخادم اللجام ، حتى انطلق «نبهان» يعدو ، واحتواه الظلام ولم يدر الخادم ، ماذا يفعل امام هذا المأزق الخطير ، لقد فر بما يحمل من جواهر ودرر ومال وذهب ، وعندما لحق به الوزير ، فوجىء بوجود خادمه مازال واقفا على الباب الشرقى داخل المدينة محتارا لا يدرى ماذا يفعل ، وترجل الوزير من فوق فرسه ، وخشى ان يكشف امره الحارس ، فاضطر ان يحمل خادمه معه ويدلف من البوابة الى حيث الغابة والقصر المهجور ليعرف منه ما حدث .

وكانت الصاعقة الكبرى تهبط على الوزير عندما سمع من الخادم ما حدث وقال : اخشى فضيحة أمرنا ، لقد هرب باغلى ما فى القصر وبالمال الذى كنا نعتمد عليه ، ما العمل الآن !!

أجاب اللص الأول : الم اقل لك انه نفس الحمار !

قال اللص الثانى : كيف نتدبر الأمر الآن هذا هو المهم .

سأل الوزير : هل المغارة التى كنتما تختبئان فيها قريبة من هنا .

قال اللص : نعم .

قال الوزير : اذن نحمل ما جمعناه فوق ظهر الجواد ونخفيه سريعا فى المغارة .

وبينما هم يتباحثون فى الأمر ، كان السلطان قد اكتشف أمر سرقة الأموال ووجد الخزائن مفتوحة الابواب ، خاوية تماما من كل شىء ، وحضر القاضى ، ورجال الدولة ، ولم يحضر بالطبع الوزير ، وثارت الدنيا ولم تقعد فى القصر لمحاولة كشف الجانى ، وحتى هذه اللحظة لم يشك السلطان فى ان الوزير هو الفاعل : وظن انه ربما يودع الوفد الأخير ، او ذهب الى احد التجار يشترى شيئا ما يريده .. وبينما القصر غارق فى





احزانه وافكاره وهمومه وشروده .. كان «نبهان» قد وصل الى سيده وصاحبه الذى فرح اشد الفرح بلقائه وعودته فى اول الأمر ، واعتقد فى بادىء الأمر ان اختفاء «نبهان» بسبب الضجة والضجيج الذى ملأ البلاد ، فاعتكف فى مكان هادىء بعيدا عن الصخب ، ولكن عندما وجده ملجما ومحملا بخرجين كبيرين اكتشف ان بهما اموالا ونفائس وجواهر ، عجيبه فى بريقها ولمعانها وروعتها .. اندهش ، وقال فى نفسه الصباح رباح .. عندما تشرق الشمس ، اذهب أنا و«نبهان» الى قصر السلطان واقدم له هذا الكنز الغريب .

كان صاحب «نبهان» شأنه مثل كل اهل بلده رجلا امينا يخشى على مصلحته ومصلحة بلاده ، ولذا ادرك ان الامانة لابد ان ترد عن طريق القاضى والسلطان ، وبينما هو غارق فى افكاره سمع همهمات بالخارج وخرج يستطلع الأمر ، فأخبره احد جيرانه بأن خزائن السلطان وما فيها من مال وجواهر قد سرقت .

فقال : فالاذهب الان لاخبر السلطان ان ماله فى الحفظ والصون وان «نبهان» عاد به كما فعل فى المرة الأولى .

وأخذ «نبهان» ودخل الى السلطان الذى كان حزينا مهموما لأول مرة فى حياته وحكى له الرجل الطيب الحكاية .. عندما رأى السلطان ما يحمله «نبهان» من الكنز قال : هذه هدايا الملوك والسلاطين لدولتنا ، هل يستطيع حمارك النبيه هذا أن يدلنا على باقى المسروقات .

قال صاحبه : بالتأكيد .

ثم ربت على ظهر «نبهان» وخلع ما يحمله من قيود ، واطلقه ، الى الخلاء وقال لنتبع خطوات ارجل الحمار ، بدون مشاعل ولا ضجيج حتى

نتمكن من القبض على الجناة ..

وعندما وصلوا عند القصر المهجور سمع السلطان ما يدور بين الخادم والوزير : قال الخادم : سيدى اخشى ان يدلهم الحمار على مكاننا .

الوزير : لا تخف مهما كان فهذا حمار لن يفهم ولن يدرك ان يصعد الينا .. اسرع حتى لا يصل احد ويكتشف امرنا .. اريد ان أعود الى القصر لأعرف ما يدور هناك وابعد اى شبهة عنى .

الخادم : اى سر وراء هذا السلطان . فى كل مرة ينجو ونقع نحن فى المحظور المرة الأولى عندما لم يشرب من ماء الغدير ، وهذه المرة تعود امواله اليه ، لابد ان وراءه سر عظيم لا ندركه .

الوزير : هه ايها الغبى ، لن يفلت منا المرة الثالثة انا واثق من ذلك .

عندئذ تدخل السلطان وقال : فعلا ايها الوزير لن يفلت من العدل المجرم مرة واثنين ولابد ان يقع مهما طال الزمن ، لقد انكشف امرك ايها الخائن انت ومن معك اقبضوا عليهم فى الحال ، وعودوا بكل الأموال الى القصر .

ثم التفت الى الخادم وقال : وأنت لم تكتشف السر بعد ، ان الاخلاص ، والحب والعدل .. والامانة هى التى تنجى ايها الخادم الجاهل .. ومن الذى كشف امركم .. انما فى النهاية .. حمار .. «نبهان» الذى انقذ كنز البلدة وكنز السلطان .

وعندما رأى الوزير السلطان جثا على ركبتيه وقال : الصفح والمغفرة يا مولاى .

قال السلطان : لقد صفحت عنك فى واقعة ماء الغدير ، لان الخطأ كان فى حقى وحدى أما الآن فانت اخطأت فى حق اهل بلدك كلهم ، اتفقت مع اللصوص الغرباء ، انت وخادمك ، ولم يكن ينقصك شىء وكان لديك المال والجاه وكل الحب والاحترام ولكن الطمع والجشع ، والنهب والسلب دفعك للتآمر ضدنا جميعا ، وجزاء الخائن عند الجلاد .



حكايات وأمثال

الأرانب .. والثعالب .. وحرب النسور

كان ياما كان .. فى قديم الزمان .. والدنيا هادئة بلا زحمة ولا ضجة ولا ضجيج والخير فيها كثير ، والناس سعداء وعددهم قليل ، والطيور على كل لون وشكل تملأ الكون بالغناء والصفير ، والحيوانات بكل أنواعها فرحانة فى الغابات ، والاحراش ، والسهول ، والكفور ، والنجوع ، والجبال والصحارى .. تحيا كلها فى حب وسلام .

فى ذلك الزمان البعيد العجيب ، الذى ربما لن يتكرر مرة ثانية .. حدث شىء غريب ، نشأت صداقة حميمة بين الأرانب البرية والثعالب ، ولأن

الدنيا جميلة وحلوة ، لم تكن الثعالب تأكل الأرانب ، وكانت صغار الأرانب تلعب الأستغماية مع صغار الثعالب ، وأيضا سباقات الجرى المختلفة ، ولأن الأرانب حفاره ، وتقدر تخرم الأرض ، فكانت تصنع لنفسها أنفاقا تحت الأرض لتهرب وتختفى فيها حتى لا تدركها الثعالب ، ويقولون بعد ذلك أن الأرانب الحفارة هى التى علمت الإنسان تشييد وحفر الأنفاق .

وهكذا كانت الأيام مرحة سعيدة ، كلها لعب ولهو ، وصداقة ومحبة وسلام ، رغم أن الأرانب كانت تفوق الثعالب فى الجرى ، والاختفاء فى الأعشاب المختلفة . لكن لا الدنيا ولا الزمان يمكن أن يستمر على وتيرة واحدة ونمط واحد ، فسنة الحياة التغيير ، والتبديل ، ولأن الخير له أعداء باستمرار ، فالأشرار فجأة يظهرون ويحاولون اغتيال الفرحة والأمان ، ويتربصون بالخير والاخيار ، فقد اجتمع زعيم النسور وقام ينادى على كل النسور ، حتى الأفراخ الصغيرة فى أعشاشها ، طلب الاجتماع بها ، وقال لهم فى ذلك اليوم : أعظم لحم وأطعم مذاق هو لحم الأرانب ، ملىء بالفيتامينات والبروتين . فهى تفيد



الأجسام ، وتقوى الأبدان ، وفى ذات الوقت سهل الهضم . لا يؤثر على المعدة بأية أضرار ، ويفيد المرضى وكبار السن ، وأيضا الصغار فى سن النمو والتكوين ، لذا قررنا نحن النسر الأعظم أن تهاجم النسور الأرانب فى كل مكان ، وتخطف منها ما تشاء ، وما طاب لنا ، إنها حرب ضارية ولابد أن نعد لها ، ومن غدا صباحا .. سنهاجم الأرانب فى أوكارها .

وهنا طلب أحد النسور الكلمة فقال : مولاى النسر الأعظم .. هل يعلم أن الأرانب لها صداقة قوية بالثعالب ، لقد أبلغنى بذلك أحد فريق النسور البصاصين .

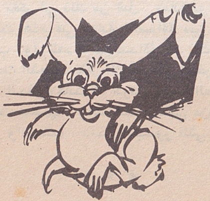
أجاب النسر الأعظم : وماذا يهمنا نحن معشر النسور فى ذلك ، تصادق من تشاء الأرانب ، فالنصر دائما للمخلب الأقوى ، الذى يضرب ويطير .

ثم سكت قليلا وعاد يقول : من الغد تبدأ حرب المباغتة ، ستفاجىء الأرانب بحرب ضروس لا قبل لها بها .

وفى ذلك اليوم الكئيب ، فاجأت النسور الأرانب ، وأخذت تخطف منها ما تشاء وتطير ،

فوق قمم الجبال لتأكلها ، كانت إنقضاضة خاطفة وسريعة لكنها نشرت الذعر ، والخوف والهلع بين الأرانب ، فالذى نجا رأى إخوانه محمولة بين المخالب الجارحة فى الهواء لم يملك الدفاع عنها وإضطر أن يفر إلى أقرب مخبأ أو مكان يختفى فيه .

ولأن الأرانب طيبة فقد صورت لها سذاجتها وبراءتها ، أن هذه الانقضاضة لن تتكرر مرة ثانية وأعتقدت أن الفاعل نسور غريبة ولن تعود لفعلتها هذه مرة أخرى ، لكن أملها البرىء ضاع ، عندما تكررت الهجمات الشرسة ، وتوالى الهجوم



من طرف واحد ، طرف غادر قوى مخلبه شديد يملك السلاح والقوة وطرف آخر مسالم هادىء طيب فكانت حرب غير متكافئة بالمرة .. فقدت فيها الأرانب أعدادا كثيرة منها .

وخيّم الحزن ، وضاعت البسمة والفرحة والسعادة ، وذهبت الأرانب لأصدقائها الثعالب تطلب منهم النجدة والمساعدة ، والعون ضد هذا الغدر . فأجابت الثعالب قائلة : كيف نحارب من هو أشد بأسا منا .

لكن عندما فكر زعيم الثعالب فى الأمر بعد ذلك ، تساءل ترى ماذا فى لحم الأرانب يجعل النسور تهاجمها ، وتخطفها لابد أن مذاقها جميل إننا لم نفكر فى ذلك من قبل . فماذا لو حدث ؟!

وكانت هذه هى نهاية الصداقة بين الثعالب والأرانب ، ولم تعد بينهم صداقة بعد ذلك الزمان ، وأصبحت الثعالب تأكل الأرانب هى الأخرى ، لكن الأرانب الحفارة كانت قد أدركت أهمية المخابىء ، فاحتاطت لنفسها ، وأصبحت تختفى من أعدائها النسور والثعالب ، داخل الجحور التى تصنعها لنفسها .

★ ★ ★

والمثل هنا يقول :

إحــذر عـدوك مـرة
وإحذر صديقك الف مرة
فربما إنقلب الصديق
عدوا فكان أعلم بالمضرة





الحمار والثور والأسد

كان .. يا ما كان .. فى قديم الزمان .. رجل فلاح يملك قطعة ارض صغيرة تدر عليه بعض المال الذى يعينه فى معاشه ، وكان لديه حمارا .. وثورا .. يصحبهما معه كل صباح عندما يتوجه الى الحقل يربط الثور فى الساقية ، ويترك الحمار يرعى ويمرح ويأكل كيفما شاء .. وكان الحمار سعيدا بحياته ، يقضى أوقات النهار فى الانطلاق والجرى والبحث عن اطيب الاعشاب ، وكان الثور يحسده على ما فيه ويتمنى ان يعيش ليوم واحد فى حياته مثل حياة الحمار .

وذات مساء بعد العودة من الحقل ، ارتمى الثور على الأرض منهوك القوى ، وقال للحمار يشكو له حاله وآلامه : هل لك يا أخى ان تنصحنى بما يريحنى من تعبى الشديد ، فأنا كل يوم ادور والف فى الساقية ، بلا كلل ولا ملل ، احلم بيوم اقضيه فى الراحة ، وهناء البال ، بعيدا عن المشقة والهلاك .

قال الحمار : صاحبنا رجل طيب ويخاف علينا ويخشى الارهاق فلا يكلفنا الا ما فى وسعنا ان نقوم به ، وهو يمدنا بأجود الطعام ويأمن لنا حياتنا ومنامنا ، وليست كل الايام فيها أعمال شاقة وهو يتركنا نرتاح ايضا فلا تجور عليه وتظلمه وتدعى عليه ما ليس فيه .

رد الثور : انك لا تعرف شيئا ، ان لى صديق هرب من صاحبه وذهب الى الغابة ، والتقى بصديق رائع يقال له الاسد .. وقبل ان يكمل حديثه نهق الحمار وزعق وقال له : ماذا ؟! اسد !! يا الهى .. بالطبع لم يعد .

قال الثور : نعم .. هذا ما حدث فعلاً ، ولكن

كيف عرفت ذلك .. هل انت تقرأ الغيب .

رد الحمار : لا بل اعرف ما يدور حولى من اخبار ، واسأل ويجيبنى الاحباب بما اريد معرفته ، وكلما سافر حمار صديق مع احد اصحابه سألته عند عودته عن تجربته وما رآه وهكذا طفت الدنيا والبلاد ، وعلمت الكثير من الحياة وانا هنا فى مكانى .. ولكن كيف عرفت أنه قابل الاسد .

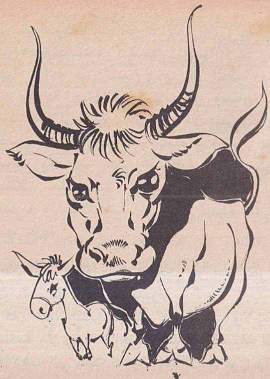
قال الثور : ذات يوم هرب صديقى الى الغابة وهناك التقى بالاسد ، وفى اول مرة دق قلبه هلعا ورعبا عندما رأى عيناه الصفراوين تنظران اليه ، وشعر انهما تثقبان جلده وتنفذان الى قلبه فتوالت النبضات المذعورة بين ضلوعه وثبت فى مكانه لا يقوى على الحركة فاخذ صديقه الطيب يطمئنه ويهدىء من روعه ، ليذهب عنه الخوف والهلع وتسمعت اذناه دقات القلب المرتجفة ، وطلب منه ان يصحبه الى بيته ، واطلق عليه اسم عرين ، فذهب معه وقدم له اجود انواع التبن والبرسيم ، واكل صاحبى وكان يحب الطعام جدا الى درجة الشراهة فسعد بالوجبة السخية التى قدمها له صديقه الاسد ، وطلب منه ان يعود فى اليوم



التالى ليكون اكثر استعدادا فى استقباله ، ويقدم له انواعا اكثر جودة ، وكميات اوفر .. وعندما عاد حكى لى عما اكله ، وعن سعادته البالغة بصديقه الجديد وطلب منى ان اصحبه واخبرنى اذا طابت له الحياة عند صديقه فلن يعود ولكن من سوء حظى ان صاحبى فى ذلك اليوم قادنى الى الساقية وربطنى فيها ، وعندما مر بى صديقى ليصحبنى لم اتمكن من الهروب معه ، ويبدو ان الحياة طابت له هناك ، فأقام عند صاحبه الاسد ولن يعود .

رد الحمار وقال : بالطبع يا صاحبى لن يعود ، فصديقك هذا اختار الطريق الصعب ، طريق بلا عودة ، كيف لآكل عشب ان يصادق اكل اللحوم . واسمع هذه الحكاية حتى تعود الى رشدك ولا تفكر ان تكرر خطأ صاحبك .

"ذات يوم ذهبت انا وصاحبى الى الغابة ، وربطنى بجوار شجرة ضخمة فى الغابة ، وبينما انا أقف اهش الذباب بذيلى ، حتى يبتعد عنى سمعت انين وعويل ، وعندما التفت حولى وجدت



حمارا صغيرا مخططا يقال له الحمار الوحشى يبكى .. وكانت له اذن سليمة واخرى بها اصابه ، واعتقدت فى بادىء الأمر ان البكاء بسبب الاصابة ، ولكنه اخبرنى انه فقد والديه ابوه ، ثم

امه ، ثم اخوته الواحد وراء الآخر لان زوجة الاسد تطاردهم وتصطادهم لتقدمهم لزوجها الاسد وجبه شهية ، والمسكين اصبح وحيدا فى الدنيا ، يبكى اهله ووحدته وشقائه ، وخوفه من زوجة الاسد .

وعرفت منه أن الاسد يأكل ايضا الأدميين ولولا ان الانسان اخترع اشياء واشياء بدءً من الرمح والسهم والسكين حتى البندقية الآلية سريعة الطلقات لما امكنه الصمود امام الحيوانات الضارية ولقضت عليه ، ومازالت تهدده اذا غفل وسها عنها .

قال الثور : انك بالطبع تحكى عن اسد اخر غير ذلك الصديق المحب للثيران .

كان الثور عنيدا جدا فى غير الحق ، ولا يسمع نصحية ولا رأى ، وأعتقد خطأ ان صديقه الثور انما ذهب الى حيث الحياة عند الاسد مرح ولعب واكل تبنا وبرسيما من اجود الانواع ، بدون عناء ، وبدون عمل ، ونام فى تلك الليلة مسرورا سعيدا بما نواه ، وما قرره بينه وبين نفسه .

ولما اشرق الصباح ، وصحب الفلاح الطيب الثور والحمار معه الى الحقل همس الثور للحمار وقال سوف انطلق بعيدا ، حتى اخر الغابة ، وهذه فرصة طيبة لك ان تحضر معى . وتحيا فى حرية .

قال الحمار : لماذا تطلب منى ان اخوض تجربة أنا اعرف نتائجها مسبقا ان الحرية يا صاحبى التى تبحث عنها هى الهلاك والفناء ، انها الفوضى بعينها والحرية الحقيقية هى ان تختار قيودك ، وتلتزم فيها بواجباتك تنال حقوقك .

لكن فجأة انطلق الثور ، وجرى ، وظل صاحبه يناديه لكنه كان قد ابتعد وكأن الكون أبتلعه ، وظل الحمار يفكر للحظات ماذا يفعل .. هل يترك صديقه يضيع او يلحق به علّه يستطيع ان ينجده



او ينقذه فى الوقت المناسب .

لكن فى النهاية اختار ان يلحق بالصديق قبل ان يصيبه اذى وعند مشارف الغابة كان الحمار قد وصل الى صاحبه وعندما رآه هلل فرحا وسارا معا الى عرين الاسد ، وكان الحمار يعرف الطريق ..

وعندما وصلا كان الحمار يدرك تماما الخطر المقبل وكان يفكر مهموما فى وسيلة ينقذ بها نفسه وصاحبه معه ، أما الثور فكان سعيدا مرحا مندفعا نحو المجهول ..

وعندما وصل قال الحمار : نتريث قليلا ، حتى نرى اذا كان صاحبك على استعداد لاستقبالنا ام لا ؟

وانتظرا بضع دقائق لم يسمعا خلالها اى صوت يصدر من داخل العرين وادرك الحمار أن صاحب العرين غائب ، فى مكان بعيد عن عرينه ، وقال للثور : هيا ندخل لنرى ماذا يحدث فى العرين ؟! وكانت هذه هى الفرصة السانحة .

وما كادا يطلا برأسيهما داخل العرين حتى اصيبا بدوار ودهشة للحظات فقد كانت هناك مفاجأتان .. الاولى رأس الحمار الصغير المخطط

بلا جسد وقد عرفه من أصابة اذنه ، والثانية رأس الثور بالمثلث الابيض فى جبهته ، وسرعان ما استدارا الى الخلف وأطلقا ارجلهما كالريح . ليعودا من حيث اتيا .

ولما وصلا الى الحقل ، عانق الثور صديقه الحمار ، وقال: لقد كنت محقا كدت افقد حياتى بسبب جهلى وعنادى ، ان الحياة بالعمل والالتزام افضل كثيرا من حياة الفوضى التى تملأها الاخطار .

●●●●

والمثل هنا يقول :

أهلا ياشدة عرفت فيك صديقى من عدوى





القرد .. والرجل ذو الوجه الأحمر

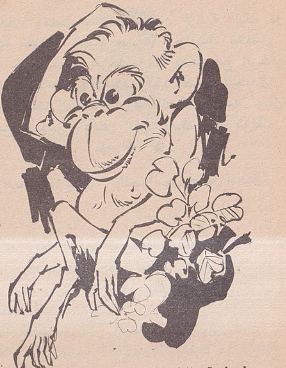
في ذلك اليوم البعيد ، وعلى إحدى الشواطىء رست سفن كبيرة تحمل أعدادا غفيرة من الرجال ذوى الوجوه الحمراء ، والعيون الزرقاء يهبطون بحماس شديد إلى الأرض ، بنعالهم يدقون ، يحملون السلاح ويرتدون زيا عسكريا .. وفوجىء أهل البلدة السمراء الآمنين بهم ، ودقت الدفوف ، وأعلنوا بطريقتهم البسيطة وجود غرباء فى البلد ، وأمسك الأهالى بالعصا ، والطوب لكن مثل هذه الأسلحة لا تفيد أمام الرصاص والبنادق الآلية ، التى تعمل فى إصرار شديد لكى تحتل



بلادا جديدة ، غنية بالذهب ، والمواد الأولية التى تفيدها فى تطوير حياتها ، وصناعتها ، وعلومها .. أيضا لتحول هؤلاء الأبرياء الى عبيد وخدم فى منازلهم .

ورضخت البلدة السمراء رغما عنها ، وتفرق الجنود ذوو الوجوه الحمراء فى كل مكان ، كل جندى منهم يحكم مدينة صغيرة ، أو قرية فى أطراف الغابة ، يحكمها بالنار والحديد والكرباج .. وفى إحدى القرى البعيدة ، القريبة من الغابات تولى حكمها رجل ذو وجه شديد الاحمرار ، قلبه لا يعرف الرحمة ، لا يمشى إلا والسوط فى يده ، يضرب به الرجال السمر ، ليل نهار ، لأى خطأ ولأبسط هفوه حتى أحال حياتهم إلى جحيم من الآلام والعذاب .

وبالقرب منه مبنى الحاكم وفوق شجرة يسكنها قرد عجوز ، لاحظ القرد أن الجندى يضرب المواطنين لديه يوميا ضربا مبرحا بالسوط ، وأحيانا يقيدهم إلى الأشجار فى قسوة وعنف ، ثم ينهال عليهم بالسوط ، كان صوت آلامهم وصراخهم يضايق القرد بشدة وينزعج ويظل



يصرخ فوق الشجرة ويصيح عسى الرجل ذو الوجه الأحمر يكف عن تعذيب هؤلاء الأبرياء ولكن الرجل كان له قلبا كالحجر .

وذات يوم نسيمه عليل ، نام الجندى والسوط فى يده ، وراح فى ثبات عميق وهو جالس فوق

كرسيه ، وكانت بالنسبة للقرد فرصة طيبة لم يدعها تفوته ، فهبط مسرعا ، وأمسك بالحبل ، ولفه حول جسد الرجل ، كما يفعل مع الرجال السمر ، ثم سحب السوط وأخذ يضرب الجندى ، الذى أذهلته المفاجأة ، وأيقظته على آلامه ، وظل يصيح ويصرخ ولكن القرد إستمر بلا توقف .

★ ★ ★

والمثل هنا يقول : "الجزاء من جنس العمل" .





حكاية الحمامة

في الحقول البعيدة تجد الطيور كثيرة .. وتجد ايضا حمامة تقف على الأرض كسيرة الجناح .. لا تقوى على السير أو الطيران ، تحكى حكايتها فتقول :

ذات يوم بعيد لاحظت انا الحمامة القوية الفتية أن البطة العجوزة لا تستطيع أن تتحرك وأنها لا تذهب الى النهر .. فارقتها فرحة الحركة ، خاصمتها سعادة الجرى هنا وهناك ، ضاعت منها بهجة الحياة ، فانزوت الى مكان هادىء هربا من الطيور .. لمحتها ونزلت اليها لا لاساعدها ولكن لأضربها ، وتصمت الحمامة عن الحكاية تمسح

دموعها الغزيرة .. ثم تعود فتكمل الحكاية ، لقد كنت اجد سعادة كبيرة وأنا ارى البطة المسكينة تحاول ان تفر من منقارى القوى ، لكن رجلها لم تعد تقدر على حملها ، لم ارحم ضعفها ولا صراخها ، واظل اضربها وهى تستغيث ، وان اتاها فراخها .. اعلو بأجنحتى فى الفضاء ، واحلق فى السماء ، فلا يستطيع ان يقترب منى احد .

ومرت الايام ، والايام جرت وراءها شهور ، والشهور تكتمل حتى تصبح عاما وتتحول افراخ البطة الصغيرة ، الى بط كبير ، قوى ، فتى ، بينما تهين قوتى وتضعف اجنحتى ، لم تعد قادرة على حملى فى الهواء وهبطت من عليائى الى الأرض ، هبطت بغير ارادة ، فالزمن نال من قوتى وجبروتى ، والسنين هدمت صحتى ، ودارت دورة الحياة وأصبحت أنا فى نفس المكان ، ابحث عن ركن هادىء بعيد عن الطيور لكى أنزوى فيه وأبتعد عن الشر والأشرار . لكن البط لم ينس الامس ، وهجم على ، شد ريشى ، وجرح جسدى .

وتبكى الحمامة وهى تقول لو زرعت الخير





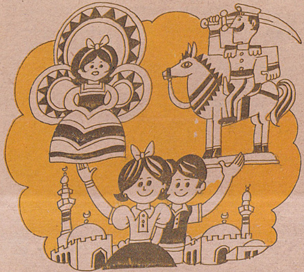
لجنيت الخير ، لقد تصورت ان قوتى ازلية وأن القوة باقية لكن الأيام أثبتت لا شىء يدوم إلا العمل الطيب وينفض الحمام من حولها ويطير يحمل على جناحيه الحكاية ، يلتقط الحب ، ويزرع الحب والسلام على الأرض .

★ ★ ★

والمثل يقول : "لك يوم ياظالم فيه تبات مظلوم" .

●

مجلة الأولاد والبنات



لوحة الشرف



الفائز الاول : ايمن الجمال ـ شطرنج

الفائز الثانى : علياء رمضان السبع ـ ساعة يد

الفائز الثالث : ايناس سيد شطا ـ قلم جاف

الفائز الرابع : محمود عبدالمنعم علام ـ قلم جاف



هيا بنا نلعب

وصلتنا خطابات كثيرة تحمل أجمل ماكتبه الأصدقاء .. فقد فازت الصديقة/ نورا ملاك ميخائيل - الاسكندرية بنشر الكلمات المتقاطعة .

أفقى :

١ - ننتظرها لنقرأها ونفرح بها كل شهر .

٢ - أم الأطفال التى تقدم لهم الفائدة والتسلية .

٣ - أقدم مجلة ثقافية عربية مازالت تصدر حتى الآن .

٤ - نوم - اكتمل - حرف جر .

٥ - نصف (صبرت) - من الأقارب - من أبطال قصص الأطفال .

٦ - من الطيور - آلة موسيقية .

٧ - تقال فى المناسبات السعيدة - حرف أبجدى .

٨ - عكس واجبات - حرف موسيقى - للتسلية .

٩ - مسابقة تقدمها لنا ماما نجيبة .

١٠ - مدينة ملاهى عالمية .

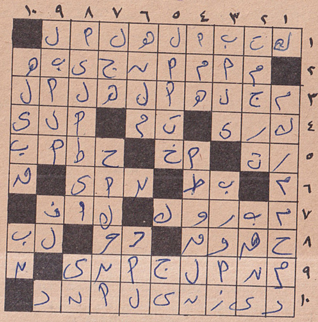
رأسى :

١ - رئيس مجلس إدارة دار الهلال

٢ - نقلت من لغة إلى لغة (معكوسة) - يبحث باهتمام (معكوسة)

٣ - جزيرة اندونيسية - إطار .

٤ - جماعة من الناس - والقطن (مبعثرة) .



حل الكلمات المتقاطعة ص ١٢٨

٥ - اختال (مبعثرة) - ثلثى (جيل) .

٦ - نملة (مبعثرة) - حرف أبجدى .

٧ - موجة - قلدونا .

٨ - دولة أوربية (معكوسة) - عملة يابانية .

٩ - الجمال (معكوسة) - من الزهور

١٠ - جماعة من الناس (معكوسة) - من الحبوب



اضحك ها .. ها

● كانت حبة الطماطم تسير فى الطريق فرأت التفاحة فقالت لها : السلام عليكم ياتفاحة ..

وقبل أن ترد التفاحة جاءت سيارة مسرعة فصدمت حبة الطماطم

فردت التفاحة : وعليكم السلام ياصلصة !

● الدكتور : هذا الدواء تأخذ منه ملعقتين كل يوم .

المريض : لكن يادكتور لايوجد فى بيتنا إلا ملعقة واحدة !

من الصديقة / منى عبدالسلام اسماعيل - دقهلية

● قال دبوس لدبوس : هل أنت دبوس ؟!

أجاب الدبوس : بدون شك .

من الصديق / عمرو صلاح حنفى - الاسكندرية

● دخل سائح إلى أحد المطاعم فى إيطاليا - ونظر

إلى قائمة الطعام ، ولكنها كانت مكتوبة باللغة الإيطالية فوضع أصبعه على بعض الكلمات وقال للجرسون : أعطنى هذا .

فأجاب الجرسون : مستحيل ياسيدى فهذا صاحب المحل !!

من الصديقة / ايناس سيد شطا - دقهلية



شعراء المستقبل

شكرا للصديق / ايمن الجمال .. على شعره «إهداء»

من نبع قلبى الصافى
الذى يمتلىء بالحب الوافى
إلى مجلة الفكر الواعى
ونور العلم الكافى

يهل الهلال بأغلى الأمانى
بكتب تحوى المعلومة والمعانى
وماما نجيبة تحكى الحكاوى
فتأخذ منها الحكمة والتسالى
وبالحب يعطوا الفرصة للهاوى
وبالود تنتهى بالفزورة والأغانى

الشمس والريح

فى أحد الأيام قالت الريح للشمس ، قد كانت مغرورة : اننى أقوى منك فأنا أستطيع أن أجعل الإنسان يزيل ملابسه من عليه !

فقالت الشمس : وأنا أيضا أستطيع أن أجعله يخلع ملابسه

أجريت مبارة بين الأثنين على ذلك واشتدت الريح على الإنسان فتشبث الإنسان بالبالطو الذى كان يلبسه أكثر من الأول وفشلت محاولة الريح ، ثم بدأت الشمس وركزت أشعتها على الإنسان فخلع ملابسه من شدة الحر وفازت بذلك الشمس على الريح فى المبارة ومن ذلك اليوم تعلمت الريح أن التغلب على أى شىء ليس بالقوة ولكن بالعقل والذكاء .

● شكرا للصديقة/ علياء رمضان السبع «البحر الأحمر» .. على قصتها .

أهلا بالأصدقاء



مصطفى مجدى عياد



مصطفى محمد الجندى



عماد محمد الجندى



احمد محمد الجندى

حذر فذر

● صفراء من غير علل
مركوزة مثل الأسل ★
كأنها فى عمر الفتى
والنار فيها كالأجل ؟!
من الصديق / ايمن طه القاضى - المنيا

● ماهو الشىء الذى ينام دائما ويلبس حذاءه ؟!
● ماهو الشىء الذى له رأس وليس له وجه ؟!
● هل تعرف أى من الحيوانات من ذوات الأربع أسرع عدوا ؟!

من الصديق / طارق عبدالحميد القطب - دقهلية

الحل بالمقلوب

★ الأسل : الحديد
● الفهد وسرعته ٧٠ ميلا فى الساعة .
● عود الكبريت .
● الحصان .
● الشمعة .



● شكرا للصديق / ممدوح يحيى عبدالرحمن .. على لوحته «الفارس» .

أهلا بالاصدقاء



● مصطفى احمد مصطفى



● احمد حسن خضر



● احمد ابراهيم فراج



● محمد السيد محمد



● احمد فوزى محمد



● محمد عادل صابر

سعدنا هذا الشهر بلقاء جديد مع أصدقائنا فأهلا ومرحبا بكل صديق يرسل لنا صورته



● اسماء عادل عبد الرازق



● عمر اسعد رجب



● محمد مجدى سعيد



● ايمن مرسى وافى



● هانى سمير وافى



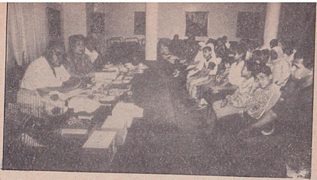
● بسنت عصام حنفى

حفل توزيع جوائز مسابقة « من الجانى ؟! »

عدسة « على أبوزيد »

حضر أصدقاء كتاب « الهلال للأولاد والبنات » من جميع محافظات مصر ليتسلموا جوائزهم فى مسابقة (من الجانى) وللمشاركة فى الندوة الصيفية عن كل ما يتناوله كتاب « الهلال للأولاد والبنات » من موضوعات .

ادارت الندوة واللقاء ماما « نجيبة » وشارك فيها عمو « مجدى اسحق » المحرر بالكتاب و« هشام الصياد » الكاتب والمحرر .. وفى ختام الحفل قامت ماما « نجيبة » بتوزيع الجوائز على الفائزين .



● ماما « نجيبة » تتوسط اسرة الكتاب على اليمين الكاتب « هشام الصياد » وعلى اليسار عمو « مجدى اسحق » المحرر بالكتاب

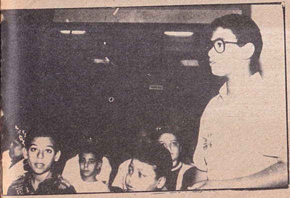


● لم يكن الصديق « عمرو درغام » فائزا هذه المرة ولكنه جاء ليشارك فى الندوة ويعلن اعجابه بما يقدمه الكتاب من موضوعات وخاصة مايكتبه الأصدقاء .

● حفل توزيع جوائز من الجانى



● الصديق ، محمد محمود ، واقتراح باصدار الكتاب مرتين خلال الشهر



● الصديق ، محمد عاطف ، يؤكد كلمة صديقه والمناشدة بان يصبح الكتاب نصف شهرى بنفس نوع السلسلة المقدمة .



● الصديقة ، شيماء سيد ، لحظة استلامها الجائزة وتطالب بالمزيد من قصص الخيال العلمى والعلوم .



● الصديقة ، رانيا امام ، تطالب بان تصبح مسابقة (من الجانى) شهرية .



● حوار بين الأصدقاء واسرة التحرير



● إحدى صديقات كتاب ، الهلال للأولاد والبنات ، تبدى اعجابها بالقصص والمغامرات .



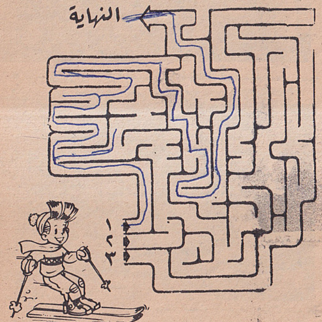
● الصديق ، رامى سمير ، يتسلم الجائزة والبسمة والسعادة تعلو وجهه فرحاً بتحقيق امنيته فى الفوز بكرة قدم .



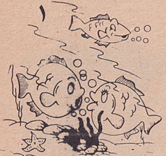
● الصديقة ، شيماء اسماعيل ، لحظة استلام الجائزة وحديث حب عن كتاب الهلال مع ماما ، نجيبة ، .

التزحلق :

صديقى .. هل تستطيع معاونة هذا المتسابق للوصول إلى خط النهاية !!



١



٢



عالم البحار :

عالم البحار ملىء بالعجائب الكثيرة .. هل يمكنك يا صديقى معرفة الاختلافات بين الرسمين ؟!

أفراح النجاح



● ياسمين محمد



● نهال محمد



● ايناس محمد



● سماح السيد محمد



● ميدو السيد محمد



● هالة السيد محمد

مبروك للاصدقاء الناجحين بتفوق هذا العام ونرجو لهم دوام النجاح



محمد حمدى ابو العلا



أميرة حمدى ابو العلا



● اكرم حنفى عمر



● رشا فؤاد حامد



● خالد فؤاد حامد



محمود محمود اللهوانى

أفراح النجاح


● ريهام عبد الحميد


● محمد عبد الحميد


● نجوى ابراهيم الزغبى


● رامى محمد بكر


● محمد صلاح بكر


● عصام محمد حسانين

أفراح النجاح


● منى صلاح محمد


● أحمد على موسى


● نهى محمد عبد الرحمن


محمود عبد الرحمن


● محمد مصطفى حسن


طارق احمد ضاحى



عصفورة بتجري وعصفور
يجري وراها تلف يدور
ساعة يلحقها
ساعة يسبقها
وساعة يدوه إن صابه الدور



★

كل ما أمشي الناس تسألها
وهيّة تجاوب من رسمالها
تحكي ما جرى لها
وجرى لنا

لكن ما تعديش السور
يا قصير إيه طول بندولك
أنا بندولي مش حيطولك
طول اليوم
أغزل على نولك..
والمينا ما لهاش بحور!

★

واحد يمشي المينا ف ساعة.
والتاني على مهله لكاعة
وإن لفيته
باقي ف بيته
رحلته مش محتاجة شجاعة!

سمير عبد الباقي





الجوائز ٢٥ اشتراكا سنويا مجانيا

شروط المسابقة

١ - اكتب الحل على ورقة بيضاء واكتب عليها اسمك - سنك - عنوانك واضحا وكاملا .

٢ - اقطع الكوبون المنشور والصقه على ورقة الحل .

٣ - ضع الحل فى مظروف واكتب عليه مسابقة «فوازير» كتب الهلال للاولاد والبنات - واكتب العنوان : دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب - السيدة زينب - القاهرة .

٤ - اخر موعد لاستلام الردود ٣١ اغسطس ١٩٩٣

٥ - ستنشر النتيجة واسماء الفائزين فى عدد اكتوبر .

٦ - الخطابات التى تصلنا ولم يكتب بها الاسم والعنوان واضحين لا يتلفت اليها .

وهيه

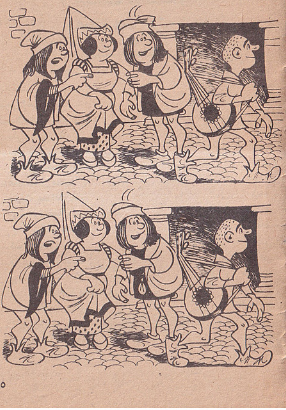
تحكى ماجرى

وجرى لنا

تسالى

قوة الملاحظة :

صديقى هل أنت قوى الملاحظة .. فكر ثم حاول أن تتعرف على الأشياء المختلفة .

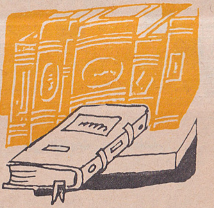


اسماء الأصدقاء الفائزين باشتراك سنوى مجانى فى مسابقة فوازير العدد « ١٢١ »

الحل : لاعب الأرجوز

١ ـ احمد محمد محمود .... القاهرة
٢ ـ مى امين محمد .... القاهرة
٣ ـ حاتم محمد عبدالصمد .... القاهرة
٤ ـ منى محسن عمر .... القاهرة
٥ ـ بهاء الدين محمود حسين .... القاهرة
٦ ـ نانسى سعيد يعقوب .... القاهرة
٧ ـ هند حسن سعيد .... القاهرة
٨ ـ اسماء عبدالله عمر .... القاهرة
٩ ـ زينب وفاطمة محمود رمضان .... القاهرة
١٠ ـ احمد شوقى كامل .... القاهرة
١١ ـ هناء حسن السيد .... الاسكندرية
١٢ ـ وهيب فيليب فريد .... الاسكندرية
١٣ ـ زوزو محمد حسين .... بورسعيد
١٤ ـ شريف محمود ابوالمعاطى .... كفر الشيخ
١٥ ـ محمد محمود عطا .... كفر الشيخ
١٦ ـ اشرف محمد حسين .... غربية
١٧ ـ هند محمد عبدالفتاح .... السويس

١٨ ـ احمد محمد احمد .... الوادى الجديد
١٩ ـ محمود احمد حسين .... البحر الاحمر
٢٠ ـ محمد احمد عبدالمنعم .... شرقية
٢١ ـ محمود عبدالمطلب عبدالله .... الاسماعيلية
٢٢ ـ يسرى السيد حنفى .... اسيوط
٢٣ ـ طاهر محمد صبحى .... منوفية
٢٤ ـ امانى احمد السيد .... دقهلية
٢٥ ـ سماح السيد محمد .... دقهلية



	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	ك	ش	ب	ا	ل	هـ	ل	ا	ل	■
٢	■	م	ا	م	ا	ن	ج	ى	ب	هـ
٣	م	[illegible]	ل	هـ	ا	ل	هـ	ل	ا	ل
٤	ك	[illegible]	ى	■	ت	م	■	ا	ل	ى
٥	ر	[illegible]	■	ا	خ	■	ح	ط	ا	ب
٦	م	■	ب	ط	■	ن	ا	ى	■	ه
٧	م	ب	ر	و	ك	■	ك	ا	ف	■
٨	ح	[illegible]	و	ه	■	د	د	■	ل	ب
٩	م	ن	ا	ل	ج	ا	ن	ى	■	ن
١٠	د	ى	ز	ن	ى	ل	ا	ن	د	■

حل الكلمات المتقاطعة

« كتب الهلال للأولاد والبنات » فئة ٥٠ قرشا

الادارة : القاهرة - ١٦ شارع محمد عزالعرب بك (المبتديان سابقا) ت : ٣٦٢٥٤٥٠ (٧ خطوط)
المكاتبات : ص . ب ٦١ العتبة - القاهرة - الرقم البريدى ١١٥١١ -
تلغرافيا : المصور - القاهرة ج . م . ع .
تلكس : .TELEX : 92703 HILAL U.N
فاكس : FAX : 3625469

أسعار بيع العدد فئة ٥٠ قرشا

الاردن ٥٠٠ فلس - السعودية ٧ ريالات - البحرين ٧٠٠ فلس - قطر ٧ ريالات - الامارات العربية المتحدة ٧ دراهم - سلطنة عمان ٧٠٠, ريال - تونس ٢٥٠ ,١ دينار - غزة والضفة والقدس ٦٠ سنتا - الجمهورية اليمنية ١٢ ريالا يمنيا - سوريا ٢٠ ليرة الجماهيرية الليبية العظمى ٥٠٠ درهم - السودان ٣٠ ج . س لبنان : ١٠٠٠ ليرة .

الاشــتراكــات

قيمة الاشتراك السنوى ٦ جنيهات فى ج . م . ع تسدد مقدما نقدا او بحوالة بريدية غير حكومية - البلاد العربية ١٠ دولارات - وفى دول العالم ٢٠ دولارا .

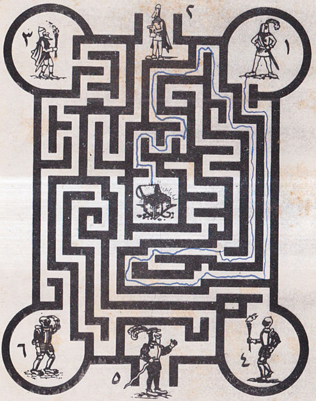
القيمة تسدد مقدما بشيك مسرفى لامر مؤسسة دار الهلال ، ويرجى عدم ارسال عملات نقدية بالبريد .

رقم الايداع : ٥٨٩٨ / ٩٣
الرقم الدولى : 3 - 0277 - 07 - 977

تسالى

الكنز :

وقف هؤلاء الفرسان كل واحد يبحث عن طريق الكنز .. اصدقائى هل عرفتم من الذى يصل اولا للكنز ؟!



٥٠ قرشا

كتب الهلال للأولاد والبنات

سلاح التلميذ

فى جميع المواد

للصفوف الابتدائية



علامة بارزة على طريق التعليم فى مصر